



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أحمد دراية-أدرار



قسم: العلوم الإنسانية
تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر
الرمز:

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية
شعبة: التاريخ
الرقم التسلسلي:

تأثيرات شكيب الرسلان على الحركات الوطنية المغاربية 1930-1939م

إشراف الأستاذة:
د. خديجة حالة

إعداد الطالبتين:
سعاد بلاوي
هاجر بن بلال

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
عبد الكريم بلبالي	أستاذ محاضر "أ"	جامعة أحمد دراية- أدرار	رئيساً
خديجة حالة	أستاذ محاضر "ب"	جامعة أحمد دراية- أدرار	مشرفة ومقررة
مريم خالدي	أستاذ محاضر "ب"	جامعة أحمد دراية- أدرار	مناقشة

السنة الجامعية:

1442 - 1443 هـ / 2021 - 2022م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education and
Scientific Research
University Ahmed Draia of Adrar
The central library



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أحمد دراية - أدرار
المكتبة المركزية
مصلحة البحث بليبولوجرافي

شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة): حالة خديجة
المشرف مذكرة الماجستير الموسومة بـ: تأثيرات شكيب أرسلان على
المرحاضات الوطنية الجزائرية
من إنجاز الطالب(ة): بلاوي سعيد
و طالب(ة): بن بلال صاحب
ك تة : العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية
ال ت م : العلوم الإنسانية
التخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر
تاريخ تقييم / مناقشة: الأربعاء 01 جوان 2022م
أشهد بان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين
النسخ الورقية والإلكترونية استوفت، جميع شروطها.
رإاماً نهم لإيداع النسخ الورقية (02) والأليكترونية (PDF).

ادرار في : 20
مساعد رئيس القسم:
مساعد رئيس قسم العلوم الإنسانية
مكتب إعداد النسخ والتقييم
د. بابا عبد الله

- امضاء المشرف:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأهداء

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل
الذي هو بمثابة ثمرة جهدي وأهديه
إلى من حملتني وهنا على وهن والتي كان دعائها سر نجاحي أُمي الغالية أمدّها الله
بالصحة والعافية.

إلى من علمني أن العلم تواضع والعبادة إيمان والنجاح إرادة والحياة كفاح وعمل والذي
أنار لي درب النجاح أبي الغالي أمدّه الله بالصحة والعافية.
إلى شموع البيت إخواني وأخواتي، وإلى العائلة الكريمة.
إلى من تقاسمت معي أعباء هذا العمل بن بلال هاجر.
إلى كل أساتذتي من التعليم الابتدائي إلى الجامعة.
إلى كل من أمد لي يد العون من قريب أو من بعيد.
إلى كل من آمن بالله ربا، وبالإسلام ديناً، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً.

سعاد

الاهداء

أهدي خلاصة جهدي إلى من قال فيهما: ﴿وَقَصَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تُعْبَدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا نَهْرَهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ سورة الإسراء الآية 23.

إلى أمي الغالية وأبي الغالي الذين كرسا أجمل سنين عمرهما في تربيتي أطال الله في عمرهما وحفظهما الله لي ورعاهما.

وإلى من قاسموني الرحم وهم سندي في الحياة إخوتي الأعزاء:

حسني، فايضة، سمية وإبنيها الكتكوتين: نذير ومعتز.

وإلى جدي وجدتي وجميع أخوالي وخالاتي وإلى عائلة بن بلال صغيرها وكبيرها.

وإلى من تقاسمت معي عنائها بهذا العمل زميلتي المخلصة سعاد

وإلى كل من مد لي يد العون وساعدني في إنجاز هذا العمل وإلى صديقاتي: بشرى،

فاطنة، فاطمة، سميرة. ولا أنسى أن أقدم شكري وامتناني الخالص إلى الأخ وأعز الصديق

عبد القادر على وقوفه معي ومساندته لي معنويا، والله الموفق.

هاجر

شكرو عرفان

قال صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"
الحمد والشكر لله الذي بعونه وتوفيقه وفقنا لإنجاز هذا العمل وتمامه
نتقدم بجزيل الشكر والامتنان والعرفان للأستاذة: **خديجة حالة** التي وافقت
على
الإشراف على هذا العمل والتي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها، جزاها
الله عنا كل خير. ونشكر كل من أمد لنا يد العون من قريب أو من بعيد.

قائمة المختصرات

قائمة المختصرات:

الرمز	الدالة
ط	الطبعة
ج	الجزء
ص	الصفحة
مج	المجلد
مر	مراجعة
تر	ترجمة
د، ط	دون طبعة
د، ت، ن	دون تاريخ النشر
د، د، ن	دون دار النشر

مقدمة

شهد المغرب العربي خلال القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين هجمات من طرف الدول الأوروبية التي كانت تمثل خطرا على المغرب العربي، وفي مقابل ذلك قام المغاربة بتكريس جهودهم التي تمثلت في ظهور حركات وطنية تسعى إلى طرد المحتل الغاشم وشراسته من أجل نيل الاستقلال واستقرار البلد، في خضم هذه الظروف التي كان يعيشها المغرب العربي قام رواد النهضة العربية بالإهتمام بالمغرب العربي الذي يعتبر جزء من العالم العربي والإسلامي، ومن بينهم شكيب أرسلان الذي جاء بأفكاره التي تتمثل في تكوين الجامعة الإسلامية التي بها تتم تحقيق الوحدة لامي عامة والمغرب العربي خاصة.

أهمية الموضوع:

تمثلت أهمية الموضوع في إبراز تأثير شكيب أرسلان على دول المغرب العربي كونه جاء مدافعا عن قضايا العرب وحقوقهم خاصة في فترة الثلاثينيات من القرن العشرين، ولهذا كان موضوع الدراسة هو: تأثيرات شكيب أرسلان على الحركات الوطنية المغاربية 1930_1939م

دواعي اختيار الموضوع:

تتمثل أسباب اختيار الموضوع في:

معرفة شخصية شكيب أرسلان ودوره في بلدان المغرب العربي خاصة في سبيل الحركات الوطنية المغاربية. وكذلك تحصيل الزاد المعرفي لتطور التفكير العلمي من أجل التقدم في رتب الدراسة، إضافة إلى إبراز التعاون الذي قام به شكيب أرسلان تجاه دول المغرب العربي.

تبيان ما قام به المغاربة تجاه شكيب أرسلان الذي أفاض جهده من أجل كبح السياسات

الأوروبية في المغرب العربي.

أهداف البحث:

تتجلى أهداف الموضوع في:

التعرف على شخصية شكيب أرسلان وأهم تأثيراته في المغرب العربي وخاصة على الحركات الوطنية المغاربية، وكذلك التعرف على أهم القضايا التي عاجلها شكيب أرسلان في الجزائر وليبيا والمغرب الأقصى وتونس.

الإشكالية:

طرحنا إشكالية للبحث والتي تشمل كل جوانب الموضوع وتتمثل في: ما مدى تأثير حضور شكيب أرسلان وأفكاره على الحركات الوطنية المغاربية في ظل الصراع السياسي والعسكري مع مختلف أشكال الاستعمار في بلاد المغرب؟

تتفرع من الإشكالية تساؤلات فرعية تتمثل فيما يأتي:

— من هو شكيب أرسلان و كيف كان تعليمه؟

— في ما تتمثل الأفكار التي نادى بها شكيب أرسلان؟

— كيف كان تأثيره على الحركة الوطنية التونسية؟ وما هي توجهاته تجاهها؟

— كيف كان تأثيره على الحركة الوطنية الليبية؟

— كيف ساهم شكيب أرسلان في تأثيره على شخصيات الحركة الوطنية الجزائرية وعلى أحزابها

السياسية؟

— ماهي أسباب زيارة شكيب أرسلان للمغرب الأقصى؟

— كيف كانت علاقته بزعماء الحركة الوطنية المغربية؟ وكيف قاوم الظهير البربري؟

المنهج المتبع:

للإجابة على الإشكالية والتساؤلات الفرعية اعتمدنا على المنهج التاريخي الذي يبين الحقائق

التاريخية المراد دراستها.

الدراسات السابقة:

هذا الموضوع تناوله من قبل بعض الباحثين، ومن بين هذه الدراسات السابقة لهذا الموضوع

أطروحة دكتوراه لمحمد سالم أحمد عمارة بعنوان شكيب أرسلان 1869_1946م دراسة في فكره

السياسي، وكذلك مذكرة ماجستير لمحمد مكي بعنوان قضايا التحرر في المغرب العربي في اهتمامات

شكيب أرسلان التي أفادتنا في موضوعنا المعنون بتأثيرات شكيب أرسلان على الحركات الوطنية

المغاربية 1930_1939م.

المصادر والمراجع:

اعتمدنا في بناء البحث على مصادر ومراجع متنوعة والتي تحتوي على مضمون الموضوع نذكر منها:

_ كتاب الأمير شكيب أرسلان سيرة ذاتية لشكيب أرسلان الذي أفادنا في معرفة التكوين الاجتماعي والعلمي لشكيب أرسلان.

_ كتاب الرحلة الحجازية المسماة الإرسامات اللطاف في خاطر الحاج إلى أقدس مطاف لمؤلفه شكيب أرسلان الذي تبرز أهميته وفائدته في أعمال وجهاد شكيب أرسلان.

_ كتاب شكيب أرسلان من رواد الوحدة العربية لأحمد الشرباصي الذي من خلاله تعرفنا على أهمية الوحدة العربية عند شكيب أرسلان.

_ كتاب مذكرات مصالي الحاج لمؤلفه مصالي الحاج الذي أعاننا على معرفة علاقة شكيب أرسلان بمصالي الحاج.

_ كتاب وثائق سرية حول زيارة الأمير شكيب أرسلان للمغرب لمؤلفه محمد ابن عزوز حكيم الذي أفادنا على معرفة أسباب زيارة شكيب أرسلان للمغرب الأقصى.

_ كتاب أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر الذي استنبطنا منه معلومات عن علاقة شكيب أرسلان بشخصيات الحركة الوطنية الجزائرية وبأحزابها.

_ كتاب قضايا التحرر بالمغرب العربي في اهتمامات شكيب أرسلان لمحمد مكي الذي من خلاله تم التعرف على علاقة شكيب بالحركة الوطنية التونسية.

_ كتاب الأمير شكيب أرسلان مراسلات من أمير البيان إلى كبار رجالات العصر لنجيب البعيني أفادنا على معرفة علاقة شكيب أرسلان مع زعماء الحركة الوطنية الليبية.

الصعوبات:

من الصعوبات التي واجهتنا خلال إعداد للعمل:

اتساع الإطار المكاني للموضوع مما صعب علينا التطرق إليه بالتفصيل في فترة زمنية محددة، وكذلك تشعب الموضوع وتداخله وتوسيعه إلى أربع حركات وطنية مغاربية، بالإضافة إلى قلة المصادر والمراجع التي تخص الحركة الوطنية التونسية. لكن رغم كل هذه الصعوبات والعراقيل التي صادفتنا إلا

أنا تجاوزناها بفضل من الله وتوفيقه وكذلك إرشادنا من طرف الأستاذة المشرفة أجازها الله عنا كل خير.

خطة البحث:

اتبعنا في بحثنا على خطة تتكون من مقدمة وأربعة فصول بالإضافة إلى خاتمة. في الفصل الأول تحدثنا على التكوين الاجتماعي والعلمي لشكيب أرسلان، يتضمن ثلاثة مباحث، ففي المبحث الأول تطرقنا إلى التكوين الاجتماعي لشكيب أرسلان، والثاني التكوين العلمي، والثالث يتحدث على أفكار شكيب أرسلان. أما الفصل الثاني يتحدث على تأثير شكيب أرسلان على الحركة الوطنية التونسية والليبية، يتكون من مبحثين المبحث الأول يتضمن علاقة شكيب أرسلان بزملاء الحركة الوطنية التونسية وتوجهاته تجاهها، والثاني يتحدث على تأثير شكيب أرسلان على الحركة الوطنية الليبية وموقفه من السياسة الإيطالية. وقد عالجنا في الفصل الثالث تأثير شكيب أرسلان على الحركة الوطنية الجزائرية يتكون هذا الفصل على مبحثين، الأول يتحدث عن تأثير شكيب أرسلان على شخصيات الحركة الوطنية الجزائرية، والثاني يتضمن علاقته بأحزابها. أما الفصل الرابع يتحدث على تأثير شكيب أرسلان على الحركة الوطنية المغربية، يتضمن هذا الفصل مبحثين المبحث الأول يتحدث عن زيارة شكيب أرسلان إلى المغرب الأقصى، والثاني يتحدث على علاقة شكيب أرسلان بزملاء الحركة الوطنية المغربية ومقاومته للظهير البربري.

الفصل الأول: التكوين الاجتماعي والعلمي لشكيب أرسلان

المبحث الأول: تكوينه الاجتماعي.

المبحث الثاني: تكوينه العلمي.

المبحث الثالث: أفكاره

اهتم رواد النهضة العربية بقضايا الشرق والغرب ومن بينهم شكيب أرسلان الذي برزت جهوده في ظهور وتجسيد أفكاره التي تتمثل في تكوين الجامعة الإسلامية في المغرب العربي خاصة بهدف تحقيق الوحدة العربية من أجل التخلص من الإستعمار من جهة وتمسكهم بالقومية العربية من جهة أخرى، كما ساهم فيها بكتابات تاريخية وأبحاثه التي تركها كأثر لذلك.

المبحث الأول: تكوينه الاجتماعي.

يعود نسب شكيب أرسلان إلى حمود بن حسين بن يونس بن فخر الدين بن حيدر بن سليمان فخر الدين بن يحيى بن مدحج بن محمد بن أحمد بن خليل بن مفرج بن يحيى الأرسلاي اللخمي، وأمه شركسية،¹ وكلمة شكيب فارسية معناها الصابر، وكان يلقب بالأمير.²

أولاً: نشأته.

يستمر نسبه حتى ينتهي إلى أمير أرسلان المتوفى سنة 788م، والذي ينتهي نسبه إلى المنذر الملقب بالتنوخي، المتوفى سنة 78م، ويذكر أن آل أرسلان ينتسبون إلى التنوحيين من اليمن الذين هاجروا إلى العراق، كما أنهم من أعرق بيوتات الإمارة في العرب.³

مولده:

يقول شكيب أرسلان في كتابه سيرة ذاتية، ولدت في قسبة الشويفات من جبل لبنان سنة 1286هـ، وقال أنه يوم ولادته مقيد بخط يد والده، ويقول أن والدته تقول أنه ولد في أول ليلة من رمضان⁴ الموافق ل25 ديسمبر 1869م، إحدى قرى مقاطعة الشوف بلبنان.⁵ أما والده هو حمود له مكانته ومنزلته، المتوفى سنة 1888م عن 58 سنة في الشويفات دفن هناك بالقبة المعروفة، عين 03 مرات مديراً لناحية الغرب الأسفل.⁶ أما والدته فهي سيدة عاشت أكثر من مئة سنة، وكان

¹ ذكر المؤرخ سترابون الذي كتب ما كتبه في القرن الأول للميلاد الشراكسة باسم جيكس أو جيكت، كما أن المؤرخ يلين سماهم سرتس أو كركس. والحقيقة أن كل هذه الأسماء هي أسماء خاصة ببعض قبائل شركسية تسكن شمال بلاد القوقاز تسمى سيراكس. أنظر: محمد بن ناصر العبودي: بلاد الشركس (الإديغي)، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1999، ص13.

² الأمير شكيب أرسلان: الرحلة الحجازية المسماة الإرتسامات اللطاف في خاطر الحاج أقدس مطاف، تقديم: محمد رشيد رضا، ط1، دار النور، لبنان، 2007، ص23، 24.

³ أحمد الشرياصي: شكيب أرسلان من رواد الوحدة العربية، ط1، الدار القومية، القاهرة، 1963، ص45، 46.

⁴ الأمير شكيب أرسلان: سيرة ذاتية، ط1، إشراف وتحرير: سوسن النجار نصر، الدار التقدمية، لبنان، 2008، ص38، 39.

⁵ الأمير شكيب أرسلان: الرحلة الحجازية، المرجع السابق، ص23، 24.

⁶ أحمد الشرياصي: شكيب أرسلان من رواد الوحدة العربية، المرجع السابق، ص52.

لها تأثير بالغ الأهمية في نفسيته حيث يعبر عنها بقوله (سيدتي الوالدة)، وقال شكيب أن بعد هجرته إلى أوروبا في سبيل قضية العروبة والإسلام، حاول أن يقابل والدته في فلسطين لكن الإنجليز حالو دون ذلك.¹

من أجل أمه وحبها لها وتقديره لمكانتها سكن شكيب في أول هجرته بلدة مرسين بتركيا على القرب من الحدود السورية، ليكون قريبا من والدته، حيث تعتبر هذه شواهد ناطقة على منزلة هذه الأم ومكانتها وأثرها في نفس شكيب.²

يقول شكيب عن أخيه نسيب أنه ولد سنة 1867م ، كانوا ساكنين في بيت يقال له (برج الجمال) في بيروت، وبعد مولده بسنة رجع والده إلى الشويفات لأنه مديرا لناحية الشويفات أي الإقطاع الأرسلاني، وكما ذكر شكيب أيضا أنه ترعرع مع أخيه نسيب فنشأ معا كأنهما توأمان لقرب السن بينهما، ودرجا معا في مراحل التعلم.³

ثانيا: زوجته و أولاده.

يذكر أن من عادة آل أرسلان أن يتزوجوا من أسرهم أو من الشراكسة أو من أسرة الشهابي اللبنانية، إلا أن شكيب لم يرد أن يتزوج من أسرته. بل طمحت نفسه الزواج من فتاة شركسية ، هي الآنسة سليمة بنت الخاص بك حاتوغو، المقيمة في شرق الأردن ويذكر أن زوجته لا تعرف العربية ، وقالت أنها تتقن التركية فقط، لكنها تعلمت العربية من زوجها.⁴

ولد لشكيب أرسلان ثلاثة أولاد هم:

غالب أو يسمى محمد غالب لذلك كان أصدقاء شكيب ومعارفه ينادونه بأبو غالب، ولد ابنه هذا بلبنان قبل رحلة والده إلى أوروبا، ثم رزق بابنته مي التي ولدت في جنيف، وبعدها رزق بابنة أخرى اسمها ناظمة التي ولدت في نفس بلد أختها مي، إلا أنها ظلت بعد وفاة أبيها في سويسرا إلى سنة 1952م.⁵

¹ أحمد الشرباصي: المرجع نفسه، ص 52.

² المرجع نفسه، ص 54.

³ سامي الدهان: الأمير شكيب أرسلان حياته وآثاره، ط2، دار المعارف، مصر، (د.ت.ن)، ص 65.

⁴ أحمد الشرباصي: شكيب أرسلان من رواد الوحدة العربية، المرجع السابق، ص 103، 102.

⁵ المرجع نفسه، ص 103.

المبحث الثاني: تكوينه العلمي.

أولاً: دراسته.

درس شكيب أرسلان دراسته الأولية على يد مدرسين بلده الشويفات، ثم بعد ذلك دخل مدرسة العمروسية تعلم فيها العلوم واللغة الإنجليزية، وفي عام 1879م دخل مدرسة الحكمة في بيروت بقي فيها إلى سنة 1886م، وفي خريف من نفس السنة انتقل إلى المدرسة السلطانية، حضر هناك دروس محلية الأحكام العدلية على يد الشيخ محمد عبده¹، وبذلك انعقدت صداقة بين الشيخ محمد عبده وعائلة شكيب.²

سافر سنة 1889م إلى دمشق حضر مجلس الشيخ محمد المنيني³ مفتي الشام، كما أنه تعرف على العلامة جمال الدين القاسمي⁴.

¹ محمد عبده سنة 1849 في قرية مصرية، أبوين مصريين متوسطي الحال، تعلم القراءة والكتابة في منزل والديه، وبعد أن جاوز الصبي العاشرة من عمره أتم حفظ القرآن ثم ذهب إلى الجامع الأحمدي في طنطا، ليتعلم تجويد القرآن وقواعد اللغة العربية. أنظر: عثمان أمين: رائد الفكر المصري الإمام محمد عبده، (د، ط)، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 1996، ص26.

² سوسن النجار نصر: الأمير شكيب أرسلان سيرة ذاتية، المرجع السابق، ص9.

³ ولد بدمشق سنة 1835م أتم قراءة القرآن، ثم بعد ذلك أقبل على العلم لازم دروس الأفاضل، دخل مدرسة السمساطية إلى أن توجه عليه تدريس العادلية الكبرى، استفاد من هذه المدرسة كثيرا وكذلك في الجامع الأموي، توفي سنة 1898م دفن في تربة مرج الدحداح. أنظر: عبد الرزاق البيطار: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، حققه: محمد بهجة البيطار، (د. ط)، ج3، الجمع العلمي العربي، دمشق، 1963، ص1183، 1188.

⁴ ولد في 1866م بدمشق، قرأ القرآن على يد الحافظ عبد الرحمن بن شهاب المصري، حضر مجالس دروسي الفقهية والحديثية والتفسيرية ثم انتقل إلى مكتب في المدرسة الظاهرية، ومن مؤلفاته (جوامع الآداب) تحدث فيه عن أدب النائب في مجلس المبعوثين. أنظر: ظافر القاسمي: جمال الدين القاسمي وعصره، ط1، المطبعة الهاشمية، دمشق، 1965م، ص22_58.

تعرف أيضاً على الشيخ عبد الرزاق البيطار¹، وكذلك الشيخ طاهر الجزائري² وغيرهم من أعلام النهضة السورية.³ ولأول مرة سافر شكيب إلى مصر وكان ذلك عام 1890م، كما التقى بالشيخ محمد عبده مرة أخرى وبعده من المفكرين والعلماء منهم الشيخ علي يوسف⁴ وغيره، وفي آخر هذه السنة سافر إلى الآستانة التقى هناك بجمال الدين الأفغاني، وتعرف أيضاً بالشاعر أحمد شوقي⁵ عندما سافر إلى فرنسا سنة 1892م.⁷⁶

¹ ولد عام 1837م بدمشق حفظ القرآن في صباه اشتغل بالأدب، واقتصر على علمي الكتاب والسنة، وكان من دعاة الإصلاح في الإسلام من كتبه (حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر)، وله رسائل في الأدب والتاريخ، توفي سنة 1916م. أنظر: خير الدين الزركلي: الأعلام قاموس تراجم، ط7، مج3، دار العلم للملايين، بيروت، 1986م، ص351.

² ولد عام 1852م بدمشق، وقد نسب إلى دمشق موطن ولادته ونشأته ووفاته، وإلى الجزائر البلد الذي جاءت منه أسرته مهاجرة إلى دمشق بعد الاحتلال الفرنسي، نشأ في حجر والده وأخذ على يديه مبادئ علوم الشريعة واللغة العربية، ثم أدخله مدرسة رشدية ثم المدرسة الاستعدادية، فتابع هناك دراسته وتخرج على يد الأستاذ عبدالرحمن البوسني الذي تلقى عليه اللغة العربية والفارسية والتركية، وتوسع في دراسة العلوم الشرعية، ثم اتصل بالشيخ عبد الغاني الغنيمي الميداني الذي كان له أكبر الأثر وأعمقه في تكوينه العلمي، توفي عام 1920م. أنظر: حازم زكرياء محي الدين: الشيخ طاهر الجزائري (1268_1338هـ) (1852_1920م) رائد التجديد الديني في بلاد الشام في العصر الحديث، ط1، دار البشر، جدة، 2001، ص19_22.

³ الأمير شكيب أرسلان: الرحلة الحجازية، المصدر السابق، ص24.

⁴ ولد سنة 1863م ببلففودة، وقد توفي أبوه عام واحد بعد ولادته مما اضطر إلى أمه الانتقال به إلى (بني عدوى)، بدأ دراسته بالعلوم الدينية على يد الشيخ حسين الهواري، واتم حفظ القرآن الكريم وهو في السن الثانية عشر من عمره، وانتقل بعد ذلك إلى القاهرة عام 1881م ليلتحق بالأزهر، اتجه إلى نظم الشعر حيث استطاع نشر ديوان كامل في عام 1885م بعنوان (نسمات السحر)، توفي عام 1913م. أنظر: سليمان صالح: الشيخ علي يوسف وجريدة المؤيد (تاريخ الحركة الوطنية في ربع قرن)، إشراف: خليل صابن، شهادة للحصول على درجة الماجستير في الأدب، جامعة القاهرة، 1990م، ص17_20.

⁵ ولد بالقاهرة سنة 1868م، تعلم بالمدرسة الابتدائية فالثانوية، وقضى بمدرسة لإدارة الحقوق سنتين يدرس القانون، فلما أنشأ بها قسم تحول إليه، وأمضى فيه سنتين آخرين أتم بهما دراسته عاصر الثورة العربية، وشاهد الاحتلال الإنجليزي لمصر، ثم عاصر اليقظة الوطنية بزعمامة مصطفى كامل ومحمد فريد، انضم إليها وآزرها بشعره، توفي في 14 أكتوبر 1932م بالقاهرة. أنظر: أحمد محمد الحوي: ديوان شوقي توثيق وتبويب وشرح وتعليق، ط1، ج1، القسم الأول، نخضة مصر، القاهرة، 1928، ص3_5.

⁶ الأمير شكيب أرسلان: الرحلة الحجازية، المصدر السابق، ص25، 24.

⁷ أنظر الملحق رقم 01 ص61.

ثانيا: أعماله وجهاده.

عين شكيب أرسلان مديرا لبلده الشويقات ثم كان لمدة ثلاث سنوات قائم لمقاطعة الشوف وهذا بداية من عام 1908م،¹ وفي عام 1910م استقال من المتصرفية.²

بدأت الحرب الطرابلسية بين طرابلس الغرب (ليبيا) وإيطاليا وهذا عام 1911م فخرج شكيب للاشتراك فيها مجاهدا مع العرب والمسلمين، فبدأ شكيب يكتب المقالات حاضا العرب والمسلمين للدفاع عنهم، فذهب إلى ليبيا متخفيا ليتعاون مع الليبيين في قتال الإيطاليين بجانب أنور باشا.⁴³ سافر شكيب من برقة إلى الأستانة بتركيا في عام 1912م، حيث عين مفتشا لبعثات الهلال الأحمر المصري، انتخب نائبا عن حوران في البرلمان العثماني سنة 1913م، أرسلته الحكومة العثمانية في نفس السنة إلى المدينة المنورة لتأسيس مدرسة (دار الفنون).⁵

بدأت الح.ع. عام 1914م بين تركيا والحلفاء فأخذ شكيب يساهم في حرصه على الوقوف في صف العثمانيين والدفاع عن الخلافة ودولتها وعن الإسلام، وجعل يهاجم الحلفاء ويصفهم بأنهم أعداء العرب والمسلمين معا.⁶

سافر شكيب أرسلان إلى برلين سنة 1917م في مهمة استطلاعية، حيث زار هامبورغ وكولونيا، وأرسله أنور باشا بمهمة أخرى إلى برلين عام 1918م غرضها الحصول على اعتراف باستقلال أذربيجان والطاغستان من الألمان، وفي نهاية هذه السنة انتقل إلى سويسرا بقي فيها إلى غاية 1920م.⁷

¹ أحمد الشرباصي : شكيب أرسلان من رواد الوحدة العربية، المرجع السابق، ص 60.

² الأمير شكيب أرسلان: سيرة ذاتية، المصدر السابق، ص 10.

³ ولد سنة 1882م، كان قائد لحي كان له الدور الكبير في خلع عبد الحميد سنة 1909م، عين وزير للبحرية عام 1914م، قاد جيوش القوقاز والدرديل، تم اغتياله سنة 1922م بسمرقند. أنظر: بن خير الدين مسعودة، سعدون نجاة: شكيب أرسلان وقضايا عصره (1286_1366هـ/1869_1946م)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، إشراف: معوشي أمال، جامعة محمد بوضياف_المسيلة، 2021/2020م، ص 19.

⁴ الأمير شكيب أرسلان: الرحلة الحجازية، المصدر السابق، ص 25.

⁵ الأمير شكيب أرسلان: سيرة ذاتية، المصدر السابق، ص 11.

⁶ أحمد الشرباصي : أمير البيان شكيب أرسلان، ط 1، ج 1، دار الكتب العربي، مصر، 1963، ص 87.

⁷ الأمير شكيب أرسلان: سيرة ذاتية، المصدر السابق، ص 11.

أنتخب سكرتيراً عاماً للمؤتمر السوري الفلسطيني المنعقد في جنيف سنة 1921م، ثم قررت اللجنة التنفيذية للمؤتمر في القاهرة عام 1922م تأليف وفد لبسط القضية السورية وبيان حقيقتها أمام الرأي العام الأوربي، وتولى شكيب أرسلان المقيم في برلين ذلك الوقت رئاسة الوفد.¹

عاد من أوروبا سنة 1923م وأقام في مرسين _ الواقعة على الشاطئ الجنوبي لتركيا _ نظراً لقرىها من سوريا حتى تتمكن والدته من زيارته بسهولة واستدعى أسرته للإقامة معه فوصلته في مارس 1924م²، وبعد أن انتدبه المؤتمر السوري الفلسطيني سنة 1925م عاد شكيب إلى سويسرا لمتابعة القضية السورية لدى عصبة الأمم في جنيف، وبذلك أصبحت سويسرا مركزاً لنشاطه من أجل القضية العربية³، وفي عام 1926م عاد شكيب مرة أخرى إلى جنيف للدفاع عن قضايا العرب وحقوقهم.⁴

سافر إلى أمريكا الشمالية سنة 1927م وهناك ترأس مؤتمر عربي في مدينة ديترويت، وفي عام 1929م حج شكيب أرسلان بيت الله الحرام والتقى بالملك عبد العزيز آل سعود، وهناك كتب كتاب سماه (الرحلة الحجازية المسماة الإرسامات اللطاف في خاطر الحاج إلى أقدس مطاف).⁵

زار إسبانيا في صيف سنة 1930م كما مر بباريس بقي هناك خمسة أيام، وزار كذلك تطوان في المغرب الأقصى. وفي سنة 1934م قابل شكيب أرسلان ومعه إحسان الجبابري⁶

موسوليني¹ وتباحثا معه في موضوع القضية الطرابلسية.²

¹ قاسم بن خلف الرويس: سوانح أفكار أمير البيان شكيب أرسلان مع موجز من سيرته، ط1، جداول، لبنان، 2014، ص16.

² المرجع نفسه، ص16.

³ الأمير شكيب أرسلان: سيرة ذاتية، المصدر السابق، ص12.

⁴ أحمد الشرباصي: الرحلة الحجازية، المرجع السابق، ص26.

⁵ المرجع نفسه، ص27.

⁶ سياسي عربي سوري، ولد بحلب ودرس فيها الابتدائية والرشدية وفي استانبول الإعدادية والحقوق، حصل على الإجازة عام 1903م، وهناك مارس المحاماة من 1902 إلى 1904م نال في هذه الأثناء جائزة الشعر بالتركية، تولى رئاسة بلدية حلب = واشترك في إعلان استقلال سوريا، أنتخب في المؤتمر السوري الفلسطيني للدفاع عن القضية هو والأمير شكيب أرسلان وسليمان كنعان، ترأس التجمع القومي إلى أن تمت الوحدة بين مصر وسوريا فتأس اتحاد الدول العربية. أنظر: عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1979، ص58، 59.

عند اندلاع الح ع 2 سنة 1939م اتخذ شكيب من مقر إقامته في سويسرا مركزاً لعقد الاتصالات مع العرب السوريين في أمريكا اللاتينية، عن طريق الرسائل وكتابة المقالات الصحفية في مجالاتهم بهدف توجيه نضالهم السياسي وتأطيره.³

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية في 1945م، وتحررت سوريا ولبنان عاد شكيب أرسلان إلى وطنه في 30 أكتوبر 1946م.⁵⁴

بعد حياة طويلة حافلة وبعد الجهاد الذي قام به شكيب أرسلان من أجل الإسلام والمسلمين والمتاعب التي أذاقها ضعفت صحته، فلحق بربه يوم الإثنين 15 محرم 1366هـ الموافق ل 9 من ديسمبر 1946م، صلي عليه في الجامع العمري ببيروت ثم نقل جثمانه إلى قرية بلده الشويفات ودفن هناك.⁶

ثالثاً: كتبه ومؤلفاته.

ألف شكيب أرسلان آثار كثيرة، منها الكتاب المؤلف، والمترجم، ومنها ما هو محقق ومشروح، والمعلق عليه؛ ومنها المقالة والرسالة والمحاضرة، والبيان السياسي؛ ومنها المطبوع، والمخطوط، والمجهول المصير.⁷

أ_ المؤلفات التاريخية:

اهتم شكيب أرسلان بتأليف الكتب التاريخية لأنه يهتم بالتاريخ وتمجيد تاريخ العرب، وآمن

شكيب بأن العرب لا يتقدمون إلا إذا تعلقوا بالماضي.¹

¹ زعيم إيطالي الذي ساهم في خدمة وطنه، كانت فترة حكمه سنة 1922م حيث قام بإخضاع طرابلس بقوة السلاح ولجأ بذلك إلى سياسة الإبادة والقتل صنع له العديد من التماثيل تخليداً له. أنظر: بن خير الدين مسعودة، سعدون نجاة: شكيب أرسلان وقضايا عصره، المرجع السابق، ص 59.

² الأمير شكيب أرسلان: سيرة ذاتية، المصدر السابق، ص 13.

³ بشير قائد: قضايا العرب والمسلمين في آثار الشيخ البشير الإبراهيمي والأمير شكيب أرسلان دراسة تاريخية وفكرية مقارنة، أطروحة دكتوراه، ج 1، ط 1، جامعة منتوري قسنطينة، ص 148.

⁴ قاسم بن خلف الرويس: المرجع السابق، ص 18.

⁵ أنظر الملحق رقم 02 ص 62.

⁶ أحمد الشرباصي: الرحلة الحجازية، المرجع السابق، ص 28.

⁷ أحمد الشرباصي: أمير البيان شكيب أرسلان، ط 1، ج 2، دار الكتاب العربي، مصر، 1963، ص 481.

وبعض مما ألفه في التاريخ ذو مطبعة مصرية نجد:

حاضر العالم الإسلامي الذي ألفه لوثروبستودارد ترجمه الأستاذ عجاج نويهض _الحلل
السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية، دراسة أندلسية تتناول الجغرافيا والتاريخ والتراجم والعلوم
والفنون والأدب _ تاريخ غزوات العرب في فرنسا وسويسرا وإيطاليا وجزائر البحر المتوسط _ لماذا تأخر
المسلمون، ولماذا تقدم غيرهم _ الإرتسامات اللطاف في خاطر الحاج إلى أقدس مطاف _ أعمال
الوفد السوري الفلسطيني _ تاريخ بلاد الجزائر _ تاريخ لبنان.²

ومن كتبه في التاريخ التي طبعت في دمشق:

كتاب السيد رشيد رضا أو إحياء أربعين سنة طبع سنة 1938م وهو في ثمانمائة واثان وثلاثين
صفحة وبآخره فهرس في أكثر من عشرين صفحة _ الوحدة العربية هذا الكتاب في ستة وعشرين
صفحة نشره محمد ياسين وهو في الأصل محاضرة ألقاها شكيب أرسلان في النادي العربي بدمشق
سنة 1937م _ النهضة العربية في العصر الحاضر.³

ب _ المؤلفات الأدبية والثقافية والروايات:

ساهم شكيب أرسلان إلى جانب المؤلفات التاريخية بالأدب والروايات، ومما كتبه فيها وطبع في

مصر:

رواية آخر بني سراج من تأليف شاتوبريان، عربيه أمير البيان ولحق به ثلاثة أجزاء (خلاصة تاريخ
الأندلس إلى سقوط غرناطة _ أخبار العصر في انقضاء دولة بني نصر _ آثار تاريخية رسمية) _ محاسن
المساعي في مناقب الإمام أبي عمرو الأوزاعي، نشره أمير البيان وقدم له وعلق عليه، ألفه الشهاب أبي
العباس طبع سنة 1923م _ ديوان الأمير شكيب أرسلان طبع سنة 1936م وقدم له خليل مطران _
شوقي أو صداقة أربعين سنة.⁴

ومن مؤلفاته الأدبية التي طبعت في دمشق:

¹ سامي الدهان: الأمير شكيب أرسلان حياته وآثاره، المرجع السابق، ص 209.

² الأمير شكيب أرسلان: لماذا تأخر المسلمون ولماذا تقدم غيرهم، مراجعة: الشيخ حسن تميم، ط2، دار مكتبة الحياة، بيروت، (د)،
ت، ن)، ص ص، 21_23.

³ أحمد الشرباصي: أمير البيان شكيب أرسلان، ج2، المرجع السابق، ص ص، 567_573.

⁴ الأمير شكيب أرسلان: سيرة ذاتية، المصدر السابق، ص 19.

روض الشقيق في الجزل الرقيق، وهو ديوان شقيق أمير البيان الأمير نسيب أرسلان جمعه وعلق عليه وصدره بترجمة للشاعر، وذيله بنسب العائلة الأرسلانية، طبع سنة 1935م.¹

مؤلفاته التي طبعت في بيروت:

باكورة: هو أول كتاب ظهر لشكيب أرسلان وهو يضم مجموعة من قصائد شعرية _ الدرّة اليتيمة، وبدأ بها بالإشارة إلى عناية طلاب العربية في عهده بالإقبال والاجتهاد في تحصيلها.²

المبحث الثالث: أفكاره.

يعتبر شكيب أرسلان من الذين دعوا إلى الوحدة العربية، ولهذا الكثير من الناس يطلقون عليه (كاتب الإسلام) والمقصود بذلك أنه عني عناية ملحوظة بالدفاع عن الإسلام والمسلمين، ويسمى أيضاً (كاتب العروبة) فقد دافع عن العرب ومجد العروبة، واعتز بها وتغنى بالقومية العربية، ودعا إلى الوحدة العربية.

1_ الوحدة العربية:

بدأ شكيب أرسلان بالدعوة إلى الوحدة العربية في أعقاب الحرب العالمية الأولى وبين أهميتها، ووجدتها البديل القوي لا بد منه للحفاظ على كيان الأمة العربية بعد سقوط الدولة العثمانية ولذلك قال: (إن العثمانية قد ذهبت وذهبت وحدتها وانطوى بساطها، وأما العربية لن تزال نشيدة آمال العرب)،³ وهذا يشير إلى أن أرسلان كان يأمل في إعادة الوحدة العثمانية وبالتالي توسيع نطاق الوحدة الإسلامية، وعندما شعر بصعوبة تحقيق ذلك لجأ بالدعوة للوحدة العربية باعتبارها بديلاً عن الوحدة العثمانية، محاولاً توعية العرب بأهميتها لصيانة الحقوق العربية في زمن لا يحترم فيه الضعفاء.⁴

رسخ شكيب أرسلان في دعوته إلى فكرة الوحدة العربية بأن العرب أمة كاملة، أي أن لها جميع العناصر التي يقتضيها كيان الأمم من الوجهة السياسية والاجتماعية، ولذلك طرح أرسلان تصوره

¹ أحمد الشرباصي، شكيب أرسلان داعية العروبة والإسلام، المرجع السابق، ص 377.

² أحمد الشرباصي: أمير البيان شكيب أرسلان، المرجع السابق، ص 481_484.

³ سامي الدهان: الأمير شكيب أرسلان حياته وآثاره، المرجع السابق، ص 311.

⁴ محمد سالم أحمد عمارة: شكيب أرسلان 1869_1946م دراسة في فكره السياسي، إشراف: علي محافظة، شهادة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، الجامعة الأردنية، 2000، ص 190.

لعناصر الوحدة العربية في مقال نشر سنة 1940م صرح فيه أن منذ أن انتهت الحرب العامة توجهت مساعينا إلى إيجاد الوحدة العربية تدريجياً.¹

ومن أهم العناصر التي تتم بها الوحدة العربية حسب أرسلان هي:

أ_ **الوحدة الدموية:** يرى أرسلان أن العرب رغم اختلاف أديانهم وطوائفهم لا يقدرّون أن يتبرؤوا من أصلهم، ولا ينسلخون عن أرومتهم العربية، إن رابطة الدم كانت ولا تزال من أقوى الروابط الجامعة بين الشعوب.²

ب_ **وحدة اللغة:** برزت قومية شكيب من خلال مطالبته بتعليم اللغة العربية للنشء تعليماً صحيحاً بل طالب بإتقانها إتقاناً تاماً، كما عمل على بعث القومية العربية بإحياء التراث العربي القديم في الثقافة والفكر، وتقويم ما أعوج من أساليب الكتابة والتعبير اللغوي.³

ج_ **وحدة الدين:** بقي الإسلام يمثل خلفية اجتماعية للمفكرين القوميّين العرب بسبب تكوينهم الاجتماعي والفكري، فيرى أرسلان أن الإسلام رمز لتوحيد الشعب العربي، ولذلك يقول: (من المستحيل أن نتخلى كمسلمين عن الإسلام، لأن غالبية العرب تدين به وهو وسيلة للتوحيد القومي، وأكد كذلك على عنصر المصالح المشتركة الذي أعطى له دور بالغ الأهمية فهي أساسية لأنها تجمع أبناء القومية العربية).⁴

2_ الجامعة العربية:

ساهم الكثير من المؤرخين العرب السعي في تكوين الجامعة العربية التي تعمل على تضامن العرب، ومن أبرزهم شكيب أرسلان بعد ما دعا إلى الوحدة العربية، والذي كان من الأوائل الذين دعوا إلى الجامعة العربية، وكان يعمل جاهداً في سبيل العرب والمسلمين وهذا ما صرح به الأستاذ عبد العزيز عزت عن شكيب يقول: «هو أول من نادى عن عقيدة وإيمان بتكوين جامعة عربية تعمل على تضامن العرب كافة وإسعادهم واستقلالهم».⁵

¹ أحمد الشرباصي: شكيب أرسلان داعية العروبة والإسلام، المرجع السابق، ص 118.

² ناصر الحكيم: جدلية الفكر والعمل عند الأمير شكيب أرسلان (دراسة تاريخية فكرية نقدية)، ط 1، الدار التقدمية، لبنان، 2010، ص 205.

³ محمد سالم أحمد عمارة: شكيب أرسلان 1869_1946م دراسة في فكره السياسي، المرجع السابق، ص 281.

⁴ ناصر الحكيم: جدلية الفكر والعمل عند شكيب أرسلان، المرجع السابق، ص 209_211.

⁵ أحمد الشرباصي: شكيب أرسلان داعية العروبة والإسلام، المرجع السابق، ص 122.

ولما تأسست الجامعة العربية فرح بها شكيب وتمنى لها التوفيق، حيث كان يرى فيها التضامن للأمة العربية والسبيل إلى نهضة عربية شاملة في جميع المجالات، إذ يقول بشارة الخوري لشكيب: «فرحت للبنان وسوريا ولجميع البلاد العربية، إذ وجدتها متأخية في جامعة سعت لها طول حياتك، فتحققت بها أمانيك ومساعدك».¹

خاتمة الفصل:

ومما يمكننا استنتاجه من هذا الفصل أن:

— شكيب أرسلان نشأ نشأة اجتماعية جيدة التي مكنته من التفوق في دراسته والقدرة على التنقل بين البلدان والتقاء بزعماء العرب أمثال محمد عبده وجمال الدين الأفغاني وغيرهم. وظف شكيب أرسلان في العديد من الوظائف، عين مديراً لبلده الشويفات، عين مفتشاً لبعثات الهلال الأحمر المصري... إلخ.

ألف شكيب أرسلان الكثير من الكتب والمؤلفات وهذا ما يدل على أنه لم يكن يضيع وقته بل ساعياً وجاهداً، وكان من الأوائل الذين دعوا إلى الوحدة والجامعة العربية في المغرب والمشرق العربيين من أجل التخلص من الاستعمار وشرسته.

¹ المرجع نفسه، ص 123.

الفصل الثاني: تأثير شكيب ارسلان على الحركة الوطنية التونسية والليبية

المبحث الأول: علاقة شكيب أرسلان بزعماء الحركة الوطنية التونسية.

المبحث الثاني: علاقة شكيب أرسلان بزعماء الحركة الوطنية في ليبيا.

ارتكبت السياسة الفرنسية فظائع ضد التونسيين وهذا الأمر جعل التونسيين وبلادهم في ظروف قاسية وأوضاع مزرية مما دفع بشكيب أرسلان إلى الرغبة في التعرف على أوضاع تونس، قام بتوثيق علاقته بزعماء الحركة الوطنية التونسية ومن هذا المنطلق بدأ بتوجهاتهم وإرشادهم بنشر الوعي بين التونسيين وحثهم على مقاومة الاستعمار الفرنسي. وكما اهتم أيضا بالقضية الليبية من خلال توثيق علاقته بزعماء الحركة الوطنية الليبية، ومساندة إخوانه الليبيين من أجل فضح السياسة الإيطالية وفظائعها.

المبحث الأول: علاقة شكيب أرسلان بزعماء الحركة الوطنية التونسية وتوجهاته تجاهها.

أولاً _ علاقته بزعمائها: تعود علاقة شكيب أرسلان بزعماء الحركة الوطنية التونسية إلى ما قبل الحرب العالمية الأولى، حيث تعرف على عدد منهم أثناء إقامته في الأستانة واستمرت العلاقة إلى ما بعد انهيار الدولة العثمانية ومن بينهم:

_ عبد العزيز الثعالبي:

علاقة شكيب أرسلان تعود بالزعيم التونسي عبد العزيز الثعالبي¹ إلى سنة 1924 حيث أنه كان على صلة دائمة معه ،حتى أنه لا ينقطع عن مراسلاته أثناء ترحاله وتنقلاته في المنفى ما بين العواصم العربية خصوصا بغداد والقاهرة وكان يطلعه في رسائله على كل أرائه ونشاطاته ،وقد دعى الثعالبي إلى الحضور المؤتمر الثالث الجمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا من 19 إلى 22 سبتمبر 1933م في باريس ولكن السلطات الفرنسية رفضت دخولهم للأراضي الفرنسية.² كما أن شكيب أرسلان كان يرسل الثعالبي حول الأحوال السياسية في تونس في الفترة ما بين 1933 _ 1934 ، ففي مراسلة من شكيب أرسلان إلى عبد العزيز الثعالبي بتاريخ 31 أوت 1933 كان يستفسره تحري

¹هو عبد العزيز بن ابراهيم بن عبد الرحمان الثعالبي، الزعيم السياسي والخطيب الساحر والكاتب المفكر والمصلح الإسلامي والمؤرخ، ولد بتونس عام 1879م حفظ القرآن وأتم الدراسة الأولية في البيت على مدرس خاص. في سنة 1907م عمل في حزب الزعيم علي باش حانبة وكتب في جريدة المبشر والمنتظر ثم أصدر مجلة سبل الرشاد، وفي سنة 1910أسس جمعية تمثيلية اسمها جمعية الآداب وجمعية الشهامة العربية. ومن مؤلفاته تونس الشهيدة، تاريخ شمال إفريقيا، روح القرآن، توفي في سنة 1944م. أنظر: محمد محفوظ: تراجم المؤلفين التونسيين، ج1، ط2، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1994، ص ص 213 _ 221.

²سعود المولى: شكيب أرسلان ودوره في المغرب العربيمن الموقع الإلكتروني . www.academia.edu <https://www.academia.edu/2120220512>، يوم 20:21.

الحقيقة الراهنة عن الاجراءات التي اتخذتها إيطاليا من أجل إعادة عرب الجبل الأخضر إلى أراضيهم و إصلاح أمورهم والاعتناء بأحوالهم الصحية و الدينية.¹

_ الحبيب بورقيبة:

توثقت علاقة شكيب أرسلان مع زعماء الحركة الدستورية في تونس أمثال الحبيب بورقيبة² الذي التقى به في باريس عام 1937م فخصص لشكيب العدد الثالث الصادر في جوان 1937م في "جريدة العمل" التي كانت يصدرها بورقيبة في تونس، واقترح أرسلان على الحزب الدستوري في إحدى مقالاته فتح فروع للحزب في جميع أنحاء تونس لتوسع قاعدة الحركة الوطنية التونسية و نشر الوعي بين الناس.³

يشير المؤرخون إلى أن الأمير شكيب أرسلان، قد تدخل لدى قيادة المحور من أجل إطلاق قادة الحزب الحر الدستوري الجديد و قد تحقق له ذلك أواخر سنة 1943م، تماما كما طلب منه الزعيم بورقيبة من أجل إقناع المحور باستصدار وعد لمنح تونس الاستقلال بعد انتهاء الحرب من أجل كسب ثقة التونسيين ونجح الأمير مرة أخرى في تحقيق الطلب.⁴

ترك هذا اللقاء مع أرسلان انطبعا كبيرا في شخصية وتفكير بورقيبة، حيث وصفه بأنه ذلك المثقف المزوج باللغة العربية والفرنسية والمستميت في دفاعه عن الاسلام.⁵

¹ محمد مكي: قضايا التحرر المغرب العربي في اهتمامات شكيب أرسلان (1930/1946)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، إشراف: مولود عويمر، جامعة الجزائر أبو القاسم سعد الله، 2018/2017، ص 117.

² ولد في السنوات الأولى من القرن العشرين بالمنستير في وسط متواضع، دخل المعهد الصادقي سنة 1913م وواصل تعلمه بفضل التضحيات التي قدمها له أخوه الأكبر منه سنا ثم رحل إلى باريس سنة 1924م فدرس القانون والعلوم السياسية وشارك في خضم النشاط الفكري والسياسي الذي كان سائدا في أوساط الطلبة التونسيين وغيرهم، وعندما عاد إلى تونس سنة 1927م كان الحبيب بورقيبة قد تكون بعد. أنظر: محمد الهادي السنوسي: تاريخ تونس من عصور ما قبل التاريخ إلى الاستقلال، ط3، تع: محمد الشاوش، محمد عجينة، دار سراس، تونس، 1993، ص 120.

³ محمد أحمد عمارة: المرجع السابق، ص 127.

⁴ خالد شوكات: مقال (بين بورقيبة وأرسلان) مجلة إيلاف، من الموقع الإلكتروني: Elaph < web < com .elaph يوم 13_05_2022، على الساعة 09:45.

⁵ محمد مكي: المرجع السابق، ص 119.

— محمد باشحامة:

تعود علاقة شكيب أرسلان بمحمد باش حامة¹ إلى فترة وجودهما في استانبول سنة 1914م، ومما جمع بينهما في تلك الفترة هو الدفاع عن الدولة العثمانية والرابطة الإسلامية ومناهضة الاستعمار الفرنسي والبريطاني المتربص في البلاد العربية، حيث ساهما في برلين بتأسيس جمعية الشرق من أجل الدفاع عن القضية التونسية وأقطار المغرب العربي والدعوة إلى مناهضة فرنسا وكشف مخططاتها الاستعمارية وكذلك الدفاع عن الأهالي المسلمين في شمال إفريقيا، كما توثقت العلاقة أكثر بينهما عندما أصبح أرسلان رئيسا لتلك الجمعية ومحمد باش حامة نائبا لأرسلان فيها، وهذه العلاقة جعلت لشكيب أرسلان دور كبير في توجيه أفكاره السياسية وآرائه.²

صالح الشريف التونسي:

التقى شكيب أرسلان بصالح الشريف التونسي³ الذي كان محاربا إلى جانبه في الحرب الإيطالية الليبية ضد إيطاليا، حيث أن علاقتهما توطدت أكثر أثناء تواجدهما في الأستانة من أجل الانضمام إلى رجال المؤتمر الإسلامي الذي ينادي باستقلال جميع البلدان التي كانت تحت الاستعمار الأوروبي خاصة فرنسا وبريطانيا، وعند وفاة صالح الشريف في برلين تكفل أرسلان بنقله إلى تونس من أجل دفنه لكن السلطات الفرنسية منعت شكيب من النزول من الباخرة لأنها أتهمته أنه يشكل خطرا عليها وعلى سياستها في تونس.⁴

¹ ولد محمد باش حامة بتونس سنة 1881م من عائلة تركية الأصل، زاول دراسته الابتدائية والثانوية بالمدرسة الصادقية. وبعد مرور بالإدارة العامة للمالية كموظف وقي سمي قاضيا مساعدا بالدريية، وأعد موازاة لعمله إجازة في الحقوق مع الإعفاء من شهادة البكالوريا. غادر تونس سنة 1913م ليلتحق بأخيه علي باسطنبول، عاد إلى البلاد التونسية في 15 جانفي 1914 ثم غادرها نھايا في 25 مارس 1914 واستقر إبان الحرب العالمية الأولى بأوروبا حيث شرع في دعاية نشيطة لفائدة بلدان المغرب، توفي في برلين في 11 ديسمبر 1920. أنظر: علي المحجوبي: جدور الحركة الوطنية التونسية (1940 _ 1934)، ط1، تع: عبد الحميد الشابي، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون "بيت الحكمة"، تونس، 1999، ص156.

² محمد مكي: المرجع السابق، ص115.

³ أستاذ بجامعة الزيتونة استقر في المشرق منذ عام 1907م، حيث وجه رسائل تدعو إلى الوحدة الإسلامي حول الخليفة العثماني وشارك في التوقيع على المذكرة التي سلمت إلى مؤتمر الصلح في فرساي 1919م والذي طالب بالحقوق الجزائرية والتونسية في تقرير المصير، توفي ببرلين عام 1920م. أنظر: سعود المولى: المرجع السابق، يوم 13 _ 05 _ 2022، على الساعة 10:17.

⁴ محمد مكي: المرجع السابق، ص114.

ثانياً_ توجهاته تجاهها:

يرجع اهتمام شكيب أرسلان بالمسألة التونسية إلى احتكاكه بزعماء تونس، وبفضلهم تعرف شكيب على أوضاع تونس و عن السياسة الفرنسية المطبقة هناك حيث كان يراقب تطورات الأحداث في تونس من خلال ما تنشره الصحافة و الجرائد فبدأ بتوجيهاته للتونسيين و يحثهم على مقاومة الاستعمار الفرنسي،¹ ولذلك نشرت صحيفة النهضة التونسية الكثير من المقالات السياسية والفكرية التي كان ينشرها شكيب أرسلان والتي ساهمت في نشر الوعي بين التونسيين، حيث طالب من فرنسا بالوفاء بوعودها ومنح تونس استقلالها.²

المبحث الثاني: علاقة شكيب أرسلان بزعماء الحركة الوطنية في ليبيا وموقفه من

السياسة الإيطالية.

قام شكيب أرسلان بتوثيق علاقاته مع زعماء الحركة الوطنية الليبية من أجل إفشال السياسة الإيطالية في ليبيا.

أولاً_ علاقته بزعماء الحركة:

_ أحمد الشريف السنوسي: ترجع العلاقة بين شكيب أرسلان وأحمد الشريف السنوسي³ عند قدوم الأول إلى استانبول في أواخر سنة 1923م، وعندما علم السيد الشريف أحمد السنوسي بذلك أسرع يدعو إلى المجيء إليه والترحيب به، وألح عليه بالنزول عنده ريثما يستأجر

¹محمد مكي: المرجع نفسه، ص106.

²رضا ميموني: وحدة الكفاح المغربي في أيديولوجية حركات التحرر الوطنية1947_1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه للعلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: لمياء بوقريوة، جامعة باتنة_1، 2019_2020م، ص64.

³زعيم وطني ليبي، ولد سنة 1873م بالجغبوب، أخذ العلم بزواية الجغبوب عن أساتذتها، ولما احتل الإيطاليين طرابلس سنة 1911 تقدم للجهاد واجتمع الناس عليه وناصب الإيطاليين العداة وحاربهم حربا لا هوادة فيها ولم يتساهل في حقوق الوطن، وحارب كذلك الإنجليز على الحدود المصرية فتغلبو عليه وبعد فشله في محاولات بذلها للتغلب على الإنجليز اضطر إلى الرجوع إلى برقة عن طريق قرطبة فوصل إلى سرت في حالة يرثى لها وبدأ يتقلب في أراضيها هو وإخوانه يفتك بهم الجوع إلى أن سافر إلى الأستانة ومنها إلى مكة ثم إلى المدينة وهناك وفاه الأجل سنة 1932م ودفن بالبقيع. أنظر: الطاهر أحمد الزاوي: أعلام ليبيا، ط3، دار المدار الإسلامي، لبنان، 2004، ص79.

منزلا. ولقد أعجب أرسلان بهذه الشخصية¹ حيث قال عنه: «رأيت في السيد حبرا جليلا، وأستاذا كبيرا من أنبل من وقع نظري عليهم مدة حياتي، جلاله قدر وسراوة حال ورجاحة عقل»². وذكر أن أرسلان أن الإيطاليين اتصلوا بأحمد السنوسي في مقامه بمرسين وعرضوا عليه الصلح معهم فاشتراط في قبول الصلح إعطاء الاستقلال لليبيا وضمان الحرية الدينية والسياسية لكل الليبيين وختم المحادثة معهم بقوله: «...إن طرابلس وبرقة ليستا ملكي لأجود بها على الإيطاليين بل هما ملك أهلها...»³

_ عمر المختار:

ترجع علاقة شكيب بعمر المختار⁴ إلى سنة 1912م بعد أن كتب أرسلان مقالة عن فضائل الإيطاليين في طرابلس وبرقة، وأحدث نشرها في الخافقين ما أحدث من التأثير، وأفهمت الدول الاستعمار أن الإسلام حيا لم يموت، وأن الأمل التي عندهم في القضاء النهائي عليه بعيدة عن أن تتحقق أو لن تتحقق أبدا. فيظهر أن عمر المختار اطلع على تلك المقالة فشفت غليله كما شفت غليل الكثير،⁵ فبعث إليه برسالة نشر نصها أرسلان «...قد قرأنا ما دججه يراعكم السيال من فضائع الإيطاليين وما اقترفت أيديهم الأثيمة من الظلم والعدوان بهذه الديار، فإني وعموم إخواني المجاهدين نقدم لسامي مقامكم خالص الشكر وعظيم الممنونية، وكل ما ذكرتموه عما اقترفته أيدي الإيطاليين

¹ الأمير شكيب أرسلان: خلاصة المرحوم السيد أحمد الشريف السنوسي، ط1، إشراف وتحرير: سوسن النجار نصر، الدار للتقدمية، لبنان، 2010، ص18.

² لوثرروب ستودارد: حاضر العالم الإسلامي، مج2، ج3، ط4، دار الفكر، بيروت، 1983، ص159.

³ محمد مكي: المرجع السابق، ص156.

⁴ ولد برقة عام 1862م درس بها، ثم ذهب إلى زاوية الجغبوب لإتمام دراسته حيث مكث بها ثمانية أعوام، وقد ظهرت صفاته الخلقية السامية فأحبه شيوخ السنوسية وزعمائها ولذلك اصطحبه السيد محمد المهدي السنوسي إلى الكفرة عام 1890م وعينه شيخا لزاوية القصور بالجبل الأخضر ثم ذهب إلى السودان الغربي حيث عينه المهدي شيخا لزاوية عين كلك وقد استمر بالسودان الغربي وقتا طويلا وكان نائبا عن السيد المهدي يعلم أبناء المسلمين وينشر الإسلام، فجعل عمر المختار مقره في الجبل الأخضر وظل فيه حتى استشهد فيه يوم الأربعاء 11 سبتمبر عام 1931م، وذلك عندما نفذ فيه الإيطاليين فيه حكم الإعدام شنقا.

أنظر: محمد محمود إسماعيل: عمر المختار شهيد الإسلام وأسد الصحراء، (د، ط)، مكتبة القرآن، القاهرة، (د، ت، ن)، ص7.

⁵ نجيب البعيني: الأمير شكيب أرسلان مراسلات من أمير البيان إلى كبار رجالات العصر، ط2، الدار للتقدمية، لبنان، 2011، ص289.

هو قليل من كثير...» وقد علق أرسلان على تلك الرسالة فقال أن الناس يصعب عليهم أن يصدقوا الإشاعات والنداءات التي أقدم عليها الإيطاليين في طرابلس.¹

وقع عمر المختار أسيرا إلا أن نتيجة تدبير بين الإيطاليين وبعض الخونة من الأهالي الذين راقبوه ودسوا بالخبر عن وجوده في المكان الذي وجدوه به، فأسرع الإيطاليين بإرسال قوة كافية لم يكن أمامها إلا قوة ضئيلة، وهكذا تم لهم ما أرادوا لأمر يريده الله، فنفذوا فيه حكم الإعدام، فأبى الله إلا أن يختم له بالشهادة حتى تكون درجته هي العليا في الدارين، ويفوز بالحسنين.²

ـ بشير السعداوي:

ترجع العلاقة بين شكيب أرسلان والبشير السعداوي³ إلى سنة 1929م حيث طلب شكيب أرسلان من البشير السعداوي نشر فظائع الإيطاليين في الصحف العربية و اقترح عليه أيضا إرسال نسخ من جريدة الفتح _ التي نشرت فظائع الايطاليين _ إلى ملوك العرب و المسلمين إلى إثارهم ، كما اقترح شكيب على السعداوي تأليف كتاب عن أعمال إيطاليا في ليبيا، حيث يبين فيه سياسة الإيطاليين منذ دخولهم إلى ليبيا سنة 1911 إلى غاية 1931م. وقد صدر السعداوي كتاب "الفظائع السود أو الحمر أو التمدن بالحديد و النار" حيث طلب أرسلان من السعداوي إرسال نسخ منه إلى العالم الأوروبي و الإسلامي للاطلاع على المصائب التي حلت بالليبيين من جراء السياسة الإيطالية.⁴

بعث شكيب أرسلان إلى بشير السعداوي برسالة يسأله فيها استقصاء المعلومات بما يتعلق بالليبيين الذين شردتهم إيطاليا، هل عادوا جميعا أو ثمة من لم يرجع بعد؟ و كان الأمير قد بذل

¹ محمد مكي: المرجع السابق، ص 152.

² نجيب البعيني: المرجع السابق، ص 289.

³ ولد في مدينة الخمس سنة 1884م، قرأ وحفظ في زاوية السنوسية وتلقى دروسه العصرية في مدرسة الرشدية بمدينة الخمس وتخرج فيها سنة 1904م، تقلد العديد من الوظائف منها عينته الحكومة التركية كاتب تحريرات في الخمس، ومفتشا لدوائر النفوس. وبعد أن انتهت الحرب ع 2 وخرجت إيطاليا من طرابلس سنة 1944م انفتح أمام السعداوي باب جديد للعمل للقضية الليبية حيث اعتزل السعداوي السياسة الليبية سارت القضية الليبية في طريقها وبلغت ليبيا ما تصبو إليه من الاستقلال التام، وبعد حياة قضاها في خدمة القضية الليبية توفي في 17 يناير 1957م. أنظر: محمد محمود إسماعيل: المرجع السابق، ص 134.

⁴ محمد سالم أحمد عمارة: المرجع السابق، ص 168.

مساعي كبيرة و قابل موسوليني شخصيا لإنهاء الخلاف بين الإيطاليين و الليبيين، وقد وفق إلى إنهاء الخلاف إلى مصلحة العرب.¹

ثانياً_ موقفه من السياسة الإيطالية في ليبيا:

قاوم شكيب أرسلان الانتهاكات والجرائم الشنيعة التي مارسها الإيطاليين ضد الأهالي في ليبيا، فهنا بيدي موقفه من السياسة الإيطالية حيث راح يكتب وينشر في الجرائد جاهدا في فضح السياسة الاستعمارية بالأراضي الليبية،² رغم أنه في هذه الأثناء كان شكيب أرسلان على صلة بموسوليني من أجل القضية السورية إلا أنه كان من بين مناصرين القضية الليبية ومساعدة إخوانه الليبيين، فقد كتب إلى محمد فراج الميناوي _رئيس جمعية العلماء في مصر_ رسالة حثه فيها على جمع التبرعات وإرسالها إلى ليبيا كما خاطب الطلاب العرب بجمع التبرعات المالية. فحاول أرسلان إقناع أحمد الشريف السنوسي لعقد الصلح مع الإيطاليين والاعتراف ببعض الامتيازات للإيطاليين في ليبيا، لكن أرسلان لم ينجح في تقريب وجهات النظر بين السنوسيين والإيطاليين، وفي المقابل كتب أرسلان العديد من المقالات المستنكرة دون إمضاء حتى لا يثير الإيطاليين.³

لجأ أرسلان إلى الأسلوب السلمي لحل القضية الليبية، فشهّر عبر الصحف بسياسة ليبيا وخاصة عندما قام الإيطاليين بترحيل سكان الجبل الأخضر إلى صحراء سرت ولذلك لم يكف أرسلان عن فضح السياسة الإيطالية في ليبيا حتى توصل إلى اتفاق مع موسوليني وتم إعادة سكان الجبل الأخضر المنفيين من صحراء سرت إلى مكان سكنهم.⁴

¹نجيب البعيني: المرجع السابق، ص347.

²عبد النبي باقدير: شكيب أرسلان ودوره في تحرير المغرب العربي (ليبيا_ الجزائر_ المغرب الأقصى) 1869_1946م، مذكرة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ الحركات الوطنية المغاربية، إشراف: علي العبيدي، جامعة أبو بكر بلقايد_ تلمسان، 2017_2018، ص32.

³محمد مكي: المرجع السابق، ص128.

⁴محمد سالم أحمد عمارة: المرجع السابق، ص179.

خاتمة الفصل:

وما يمكن استخلاصه من هذا الفصل ما يأتي:

- _ إن العلاقة بين شكيب أرسلان وزعماء الحركة الوطنية التونسية ساهمت في التعرف على أوضاع تونس وعن السياسة الفرنسية المطبقة هناك ومقاومتها.
- _ أبرزت توجهات شكيب أرسلان للحركة الوطنية التونسية في نشر الوعي بين التونسيين وحثهم على مقاومة الاستعمار الفرنسي.
- _ ساهمت علاقة شكيب أرسلان بشخصيات الحركة الوطنية الليبية إلى فضح السياسة الإيطالية من خلال نشرها في الصحف والجرائد وغيرها.
- _ كان لشكيب أرسلان دور في القضية الليبية من خلال تقديم نصائح وإرشادات وموقفه من السياسة الإيطالية في ليبيا.

الفصل الثالث: تأثير شبك ارسلان على الحركة الوطنية الجزائرية

المبحث الأول: تأثيره على شخصيات الحركة.
المبحث الثاني: علاقتها بأحزابها.

بدأ شكيب أرسلان مع مطلع العشرينيات من القرن العشرين باهتمامه بقضايا المغرب العربي ولا سيما الجزائر، رغم أنه لم يزرها كما يذكر في بعض المصادر، لمراقبته الشديدة من طرف السلطات الاستعمارية الفرنسية، إلا أنه كانت تربطه علاقات ببعض شخصيات وأحزاب الحركة الوطنية الجزائرية، ويبرز ذلك من خلال تأليفه لبعض المؤلفات التي وصف فيها المجتمع الجزائري خلال العهد العثماني وبداية السياسة الاستعمارية الفرنسية ومظاهرها.

المبحث الأول: تأثيره على شخصيات الحركة.

كانت لدى شكيب أرسلان علاقات مع زعماء الحركة الوطنية الجزائرية، خلال إقامته بجنيف ومن بين هذه الشخصيات:

— مصالي الحاج:

بدأت علاقة مصالي الحاج¹ بشكيب أرسلان سنة 1932م، وكانت الوساطة في هذا الاتصال هو محمود سالم باي صاحب فكرة عقد المؤتمر الإسلامي الأوربي،² والذي كان قاضيا دوليا من مصر وكان يسكن باريس.³ وتوطدت علاقتهما أكثر عند ذهاب مصالي الحاج إلى جنيف وبالتحديد في 20 يناير 1936م، حيث قام بزيارة شكيب أرسلان فاستقبله وشكره على أنشطة النجم وشجاعة العمال المغاربة، وبعد مرور أيام تعرف أكثر على شكيب أرسلان لأنه كان يقابله حيث صرح به وقال: «...على الحادية عشر أذهب لمقابلة شكيب أرسلان لأمشي معه، كنا نتبادل الأفكار حول مشاكل الساعة والصحافة اليومية وأخبار الشرق وشمال إفريقيا».⁴

جمعت علاقة شكيب أرسلان بمصالي الحاج عدة أفكار أبرزها مناصرتها لفكرة الكفاح المسلح أو الجهاد، وكان تأثير شكيب أرسلان على مصالي الحاج إيجابيا حيث عمل على إبعاده عن الحزب

¹ هو مصالي أحمد بن الحاج: (1898_1973م)، زعيم شعبي كان من أبرز رجال السياسة في الجزائر قبل ثورة نوفمبر 1954، ولد بتلمسان وتعلم بها قليلا، أنشأ عدة أحزاب منها حزب نجم شمال إفريقيا سنة 1926 في باريس وعندما قاومت السلطات الفرنسية الحزب فاضطر مصالي الحاج للفرار كما أنه اتصل بالأمير شكيب أرسلان في سويسرا فجعله يزيد من اتصاله بحركة الإصلاح الإسلامية في الجزائر، أنشأ كذلك حزب الشعب سنة 1937م وحزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية. أنظر: عادل نويهض: معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط2، مؤسسة نويهض الثقافية، لبنان، 1980، ص305.

² محمد قنانش: ذكرياتي مع مشاهير الكفاح، دار القصة، الجزائر، 2005، ص24.

³ أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية 1930_1945، ج3، ط4، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1992، ص125.

⁴ الحاج مصالي: مذكرات مصالي الحاج 1938_1998، (د،ط)، تر: محمد المعراجي، منشورات، الجزائر، 2007، ص185_191.

الشيوعي وتوجيهه لمقاومة مشروع بلوم_ فيولت وحاول تقريب الشقة بين نجم شمال إفريقيا وبين العلماء الإصلاحيين الجزائريين. ورغم هذا التأثير الإيجابي إلا أنه فيما بعد تراجعت علاقتهما نظرا للقوانين الجزائرية الجائرة.¹

_ أحمد توفيق المدني:

كان أحمد توفيق المدني² يرأس شكيب أرسلان أديبا وسياسيا واجتماعيا منذ أن كان في إدارة الحزب الدستوري بتونس حيث كان يجزبه بمعلومات عن المغرب العربي ومشاكله السياسية ومقاومته للاستعمار، فبدأت علاقتهما منذ سنة 1925م.³

كانت مراسلة المدني مع شكيب أرسلان من طرف سيدة في لوزان وصديق في الجزائر، ويذهب المدني إلى أن مراسلاته مع أرسلان لم تنقطع إلى أن رجع هذا الأخير إلى سوريا بعد استقلالها، وكانت مراسلات المدني تدور حول مشاكل السياسة عامة والمغربية خاصة ويعتبر المدني همزة وصل بين أرسلان وبعض الزعماء المغاربة إلا أن المدني يعترف أنه قد اختلف مع شكيب أرسلان إزاء موقفه من إيطاليا وألمانيا.⁴

_ الطيب العقبي:

¹ شارل أندري جوليان: إفريقيا الشمالية تسير القوميات الإسلامية والسيادة الفرنسية، ط3، تر: المنجي سليم وآخرون، مر: فريد السوداني، الدار التونسية، تونس، 1976، ص34.

² ولد أحمد توفيق بن محمد بن أحمد المدني يوم 16 جوان 1899م من أبوين جزائريين لاجئين إلى تونس، دخل المدرسة القرآنية في السن الخامسة من عمره فتعلم القراءة والكتابة والقرآن والتحق سنة 1913 بجامع الزيتونة لأخذ دروس من مختلف الأساتذة، انتسب إلى المدرسة الخلدونية لتلقي الرياضيات والتاريخ والعلوم العصرية التي تعد تكميلة للدراسة الزيتونية، وكان مساهما في الفكر والسياسة وله عدة مؤلفات منها حياة كفاح في أجزاء، توفي في 18 أكتوبر 1983م بالجزائر العاصمة. أنظر: عبدالقادر خليف: أحمد توفيق المدني ودوره في الحياة السياسية والثقافية بتونس والجزائر 1899_1983م، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: عبدالكريم بو الصفصاف، جامعة منتوري قسنطينة، 2006_2007م، ص48.

³ أبو القاسم سعد الله: أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر، ج4، ط1، دار الغرب الإسلامي، الجزائر، 1996، ص118.

⁴ أبو القاسم سعد الله: أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر، المرجع السابق، ص119.

كان للعقبي¹ علاقة وطيدة بشكيب أرسلان الذي ساهم بقسط كبير في الدفاع عن قضايا العالم الإسلامي، وكانت مراسلات العقبي مع أرسلان تتمحور حول قضايا العالم العربي الإسلامي،² وتبادل عبارات الود، وقد وجد في بعض المراسلات أن الطيب العقبي كان يجمع الاشتراكات لجريدة الأمة العربية فجمع حوالي مائتي فرنك سويسري في بسكرة لمشتريين جدد.³

_ عبد الحميد ابن باديس:

كان ابن باديس⁴ على اتصال مع الأمير شكيب أرسلان الذي كان يترأس لجنة سوريا وفلسطين والجمعية العربية بجنيف،⁵ وكانت علاقته به وطيدة ومراسلاته مع الأمير متواصلة ومما يدل على ذلك نشر ابن باديس مقالات وأخبار أرسلان في (الشهاب) وكتابات عنه بحماس.⁶

_ الفضيل الورتلاني:

¹ ولد العقبي حوالي 1890م بقرية سيدي عقبة قرب مدينة بسكرة جنوب قسنطينة، نهل من المعارف العربية المختلفة بالمدينة المنورة وتشبع بمبادئ الإسلام الصحيحة وعاش أيام الثورة العربية الكبرى هناك، وفي سنة 1920م رحبت به الجزائر على بساط الشعر والخطابة والكتابة بعد أن كان قد تأثر بالأفكار القومية والدعوة الإصلاحية في المشرق العربي، أسس جريدة الإصلاح سنة 1926م ونصب نفسه لمكاتبة الصحف العربية الداعية إلى الإصلاح في الجزائر كان من بين أعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وهو الذي تولى تحرير جرائدها العربية. أنظر: عبد الكريم بو الصنفاص: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية 1931_1945م، ط1، دار البعث، الجزائر، 1981، ص280، 281.

² فتيحة حباشي، كلثوم فرحون: القضايا المعاصرة في اهتمامات الشيخ الطيب العقبي 1920_1960م، مذكرة لنيل شهادة الماستر، إشراف: صباح بعارسية، جامعة بونعامة، 2016/2017م، ص60.

³ أبو القاسم سعد الله: أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر، المرجع السابق، ص121.

⁴ ولد عام 1889م بمدينة قسنطينة ونشأ بها، وأكمل تعليمه بجامع الزيتونة بتونس زار المشرق وتعرف على أحواله فتولدت له فكرة إنشاء جمعية العلماء عندما التقى بالشيخ البشير الإبراهيمي بالمدينة المنورة وبعد عودته إلى وطنه كرس حياته لخدمة الإسلام وإحياء اللغة العربية بالجزائر والدفاع عن حرية الجزائريين، بدأ ابن باديس بإلقاء الدروس على العامة وتعليم النشء ثم أسس مدرسة التربية والتعليم وأنشأ المطبعة الإسلامية بقسنطينة سنة 1924م، وأصدر صحيفتي المنتقد ثم الشهاب فتعلقت به العامة وأقبل عليه الطلبة واتف حوله رجال الدين ذوو الميول الإصلاحية، مما ساعده على تكوين جمعية العلماء عام 1931م وأختير رئيساً لها، كما قام بتفسير القرآن الكريم وشرح الحديث النبوي الشريف وقد نشر التفسير والشرح بعنوان (مجالس التذكير من كلام الحكم الخبير وحديث البشير النذير)، وقد طبعته مؤخرًا وزارة الشؤون الدينية بالجزائر عام 1981م، وقد توفي ابن باديس سنة 1940م. أنظر: ناصر الدين سعيدوني: الجزائر منطلقات وأفاق، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2000، ص221.

⁵ الوناس الحواس: نادي الترقى ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية 1927/1954م، (د،ط)، دار شطابي، الجزائر، 2013، ص328.

⁶ أبو القاسم سعد الله: أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر، المصدر السابق، ص123.

تأثر الفضيل الورتلاني¹ بشكيب أرسلان عندما كان في سويسرا التي كانت محطة انتقاله إلى المشرق ولعل احتكاكه به الكثير جعله رجل أكثر ثورية ودفعته إلى التركيز على العمل السياسي، خاصة أن شكيب كان من تلاميذ جمال الدين الأفغاني الذي اختلف عن محمد عبده الذي يولي العمل التربوي والتعليمي أهمية كبرى، عكس الأفغاني الذي كان يعطي للعمل السياسي والثورة ضد الاستعمار أولوية أكبر، ولعل هذا ما يفسر لنا التوجه الثوري والسياسي للشيخ الفضيل الورتلاني. ومما يمكننا قوله أن الفضيل الورتلاني حاول الجمع بين العمل التربوي والتعليمي والعمل النضالي والسياسي وهذا ما جعله معجب بأسلوب حركة الإخوان المسلمين التي التحق بها في مصر.²

— أبي اليقظان (إبراهيم بن عيسى):

جرت مراسلات بين شكيب أرسلان والشيخ أبي اليقظان³، وقد أشار من ترجموا لأبي اليقظان إلى هذه المراسلات وهي مراسلات تدور في أغلبها حول مستقبل البلاد الإسلامية وحاضرها مع الاستعمار، وتدعو إلى وجوب تجنيد الرأي العام الأوروبي لصالح الإسلام. وقد نشرت صحف أبي اليقظان مقالات لشكيب أرسلان.⁴

— الشيخ أحمد المصطفى بن عليوة:

¹ ولد الشيخ الفضيل الورتلاني يوم 6 فبراير 1900م ببلدية بني ورتيلان ولاية سطيف، تلقى علومه على يد والده وعلماء أجلاء وفي عام 1930م التحق بقسنطينة لإتمام تعليمه في مدرسة المصلح الكبير الشيخ عبد الحميد ابن باديس، وانتدب ممثلاً لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين بفرنسا عام 1936م سافر إلى مصر والتحق بالجامع الأزهر للحصول على شهادة العالمية بكلية أصول الدين سنة 1940م، وفي سنة 1949م أسس مكتبا بالقاهرة لجمعية العلماء لينطلق منه صوت الجزائر إلى الدول العربية الشقيقة كما أنه ساهم بقلمه ولسانه في الثورة التحريرية ومن آثاره كتاب (الجزائر الثائرة). توفي في أنقرة يوم 12 مارس 1959م ودفن فيها حتى سنة 1987م نقل جثمانه إلى أرض الوطن. أنظر: الفضيل الورتلاني: الجزائر الثائرة، ط4، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص4.

² رابع لونيبي: محاضرات وأبحاث في تاريخ الجزائر، ط1، دار كوكب العلوم، الجزائر، 2013، ص109.

³ ولد أبو اليقظان إبراهيم بن عيسى سنة 1888م في القرارة إحدى دوائر ولاية غرداية، فيها درس وحفظ القرآن الكريم ومبادئ الدين واللغة العربية، وفي عام 1912م توجه إلى تونس للدراسة في جامع الزيتونة، وترأس فيما بعد أول بعثة ميزابية زيتونية إلى تونس. وفي سنة 1931م أسس المطبعة العربية وهي المطبعة التي كانت تطبع الكتب ذات الاتجاه الوطني والإصلاحي، وشارك في تأسيس جمعية العلماء ثم انتخب عضوا في مجلسها الإداري سنة 1934م، وبذلك ارتبط نشاطه بالاتجاه الوطني الإصلاحي الداعي إلى النهضة وتحرير الجزائر بالإسلام والعربية. أنظر: أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ط1، ج5، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998، ص290.

⁴ أبو القاسم سعد الله: أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر، المصدر السابق، ص123.

كان ابن عليوة¹ ينادي بالوحدة الإسلامية ولهذا أبقى على صلات وثيقة مع زعماء الجامعة الإسلامية والقومية العربية، وكانت جريدته تحتوي على بعض المقالات لهؤلاء الزعماء بما في ذلك الأمير شكيب أرسلان السوري.² حيث كانت جريدة (البلاغ الجزائري) لسان حال الطريقة العلوية لأحمد المصطفى بن عليوة في الجزائر تنشر لشكيب أرسلان.³

_علي الحمامي:

كانت بين شكيب أرسلان وعلي الحمامي⁴ صلات ومراسلات وبرز ذلك في تردد اسم هذا الأخير في رسائل شكيب أرسلان إلى المغاربة، وكان أرسلان يتدخل لصالحه في أوروبا والمشرق، وكان كذلك علي الحمامي يتعاون مع أرسلان في جنيف وهو الذي سعى ليجد له عمل في البلاد العربية.⁵ ولشكيب أرسلان مراسلات مع الشاعر الكبير محمد العيد آل خليفة إذ عبر أرسلان عن إعجابه بشعر محمد العيد قائلا: إن كان في هذا العصر شاعر يصح أن يمثل البهاء زهيراً في سلاسة نظمه وخفة روحه ورقة شعوره فهو محمد العيد.⁶ ولا يكاد يخلو بريد عمر ابن قدور وعمر راسم من

¹ هو أبو العباس سيدي أحمد بن مصطفى بن محمد بن أحمد المعروف بالقاضي بن محمد المعروف ببوشنتوف صاحب الطريقة العلوية، ولد يوم 13 أكتوبر 1874م بمستغانم، تعلم عدة فنون كما تعلق بالطريقة العيساوية، ومن مؤلفاته مخطوطة برهان الخصوصية في الطريقة البيزيدية وكتاب مفتاح الشهود في مظاهر الوجود، توفي بن عليوة في 14 جويلية 1934م. أنظر: غزالة بوغانم: الطريقة العلوية في الجزائر ومكانتها الدينية والاجتماعية 1909_1934، رسالة مقدمة لنيل الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: عبد الكريم بوصفاف، جامعة منتوري قسنطينة، 2007_2008، ص 62.

² أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية 1900_1930، ط 4، ج 2، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1992، ص 395.

³ أبو القاسم سعد الله: أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر، المصدر السابق، ص 124.

⁴ ولد علي الحمامي في تيهرت بالجزائر سنة 1920م، شارك في الحرب الريفية لينتقل عند نهايتها لفرنسا (1926_1928) ثم الاتحاد السوفياتي (1928_1930) ثم إلى سويسرا وألمانيا (1930_1932) والمملكة العربية السعودية (1933) ثم إلى بغداد (1933_1947) التي عينه الأمير فيصل فيها مدرسا للتاريخ الإسلامي وأخيرا القاهرة (1947_1949) التي ارتحل إليها عند لجوء محمد بن عبد الكريم الخطابي السياسي إليها، ألف بين سنتي 1941_1942م رائعته (إدريس: رواية شمال إفريقية). توفي الحمامي في 12 ديسمبر 1949م في حادثة طائرة صحبة التونسي الحبيب ثامر والمغربي الأقصوي أحمد بن عبود وآخرين في باكستان بعد أن مثلوا بلاد المغرب في أول مؤتمر إسلامي انعقد في هذا البلد الآسيوي المستقل حديثا. أنظر: علي

الحمامي: إدريس، رواية شمال إفريقية، تع: محمد الناصر النفزاوي، معهد الهوقار، 2011.

⁵ أبو القاسم سعد الله: المصدر السابق، ص 124.

⁶ أبو القاسم سعد الله: المصدر نفسه، ص 125.

مراسلات شبك ارسلاڻ خلال العشرينيات والثلاثينيات، وكان محمد سعيد الزاهري أيضا على صلة بشبك ارسلاڻ وكذلك مبارك الميللي.¹

المبحث الثاني: علاقته بأحزابها.

كان لشبك ارسلاڻ علاقات مع زعماء الحركة الوطنية الجزائرية أمثال بن باديس ومصالي الحاج عند إقامته في جنيف، وبعدها سعى لأن تكون له علاقات مع أحزابها.

1_ حزب الشعب الجزائري:

كان عام 1936م عاما حاسما في مسار التجربة السياسية لمصالي الحاج الذي التقى بالزعيم العربي شبك ارسلاڻ في جنيف، إذ سمح له هذا اللقاء بالاستفادة من البعد العربي والإسلامي لمواجهة الاستعمار الفرنسي في الجزائر ونيل الاستقلال والحرية، ولقد تعرف مصالي الحاج على خطاب عربي جديد الذي وسع أفقه الفكري والسياسي، وتبرز علاقة النجم بالعروبة والقومية والبعد العربي من خلال صياغة مصالي الحاج النقاط العشر² (التي شكلت آلية عمل لنضال القاعدة) في المكتب العربي بصحبة شبك ارسلاڻ التي تشمل أجواء الكفاح العربي التي كان يراها خطوة جديدة نحو تعزيز المسار الجديد الذي اختطه النجم.³ إن علاقة النجم الجديدة بالمكتب العربي أتاحت له مجالا واسعا للإفصاح عن البعد العربي وفهما أقوى لفكرة الدولة الجزائرية.⁴

ويمكن القول أن شبك ارسلاڻ عمل على إبعاد مصالي الحاج عن الشيوعية من جهة والتقريب بينه وبين العلماء التي تجمع بينهم عدة أهداف مشتركة من جهة أخرى، وهذا ما يبين وجود نوع من التقارب والتضامن بين حزب الشعب وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين.⁵

¹ أبو القاسم سعدالله: المصدر نفسه، ص125.

² البقاء في الجبهة الشعبية. 2 تعزيز موقف النجم والسعي إلى محاولة كسب المزيد من التأييد والتعاطف من الأحزاب اليسارية. 3 التحرك من أجل تعزيز حزبا من ناحية الكوادر، والهياكل السياسية والنقابية والمالية. 4 رفع علم نجم الشمال الإفريقي، بصورة سرية في الجزائر. 5 أن يبقى الاستقلال الهدف الرئيسي في نشاطنا. 6 التربية السياسية لمناضلينا. 7 أن نبقي على سبل الحوار والنقاش وشرح برنامج الحزب. 8 تقديم الشهادة لخصومنا على قدرتنا على تبادل الاحترام والاعتبار، مع الاحتفاظ بذاتيتنا. 9 أن الشعب الجزائري برمته هو قوتنا الضاربة في كل مكان. 10 الثقة بالنفس والثقة بما نفعل والعودة إلى الماضي التاريخي. أنظر: نور الدين ثنيو: إشكالية الدولة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ط1، المركز العربي، بيروت، 2015، ص225.

³ نور الدين ثنيو: المرجع نفسه، ص223.

⁴ نور الدين ثنيو: المرجع نفسه، ص227.

⁵ شارل أندري جوليان: إفريقيا الشمالية تسير، المرجع السابق، ص34.

2_ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

كانت علاقة شكيب أرسلان بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين كما نجد في جريدتي الشهاب¹ والبصائر² قد نقلتا مقالات لشكيب أرسلان، وبينت أفكاره وأشادت بمواقفه وتصريحاته حيث قامت جريدة الشهاب بوضع تعليقا³ هاما عن كتاب أرسلان (لماذا تأخر المسلمون)⁴ وبالمقابل لذلك حاول شكيب أرسلان التقريب بين المصلحين وأهل الطرق الصوفية من جهة وبين جمعية العلماء والنجم ثم حزب الشعب من جهة أخرى، ولعل هذا ما قام بتوضيحه في مجلة الأمة⁵ أن شكيب أرسلان قد وفق بين العلماء والنجم المنحل، لأن رفعة الجزائر تتوقف على الطرفين أحدهما لحماية الماضي والدين

¹الشهاب مجلة كان يصدرها ابن باديس، عرفت في كل ربوع المغرب العربي فكان لها كتاب بتونس والمغرب الأقصى إضافة لبعض الدول العربية في المشرق كما كانت من أطول المجالات العربية في الجزائر عمرا، وأعظمهن خطرا، وأبعدهن أثرا وأغناهن فائدة. صدرت مجلة الشهاب في أول الأمر أسبوعية فبرز العدد الأول منها سنة 1925م. أنظر: نواري بالة: الخطاب النثري في مجلة الشهاب الجزائرية 1929_1939م، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه العلوم في الأدب العربي، إشراف: محمد زرمان، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2016_2017، ص39.

²تعد البصائر من أهم صحف جمعية العلماء المسلمين، وهي الصحيفة الرابعة التي أصدرتها، كما أنها من أكبر الصحف العربية شهرة وانتشارا بما تركته من أثر في مسار الحياة الوطنية في جميع المجالات، وتعد البصائر الجريدة الوحيدة التي بقيت تصدر بعد وفاة الشيخ بن باديس. أنظر: محمد بوسلامة: القضايا الوطنية والعربية من خلال جريدة البصائر (1935_1956)، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: إبراهيم لونيبي، جامعة الجيلاي ليايس بسيدي بلعباس، 2017_2018، ص29.

³قرظ الشيخ عبد الحميد بن باديس كتاب "لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم" في مجلة الشهاب فأشاد به ودعا إلى ترجمته لتعمم فائدته، على الرغم من محاصرة حكومة الاحتلال لهذا الكتاب والتضييق على تداوله بين الجزائريين لما يحمله من أفكار جديدة، ونشرت الشهاب أيضا فصلا عنه. وراسل شكيب أرسلان العديد من الجزائريين وذكروا في رسائلهم تأثير هذا الكتاب في "إرجاع بعض الشبان المتفرنجين الملحدون" في الجزائر إلى الإسلام. أنظر: مقال: مولود عويمر (أستاذ التعليم العالي بجامعة الجزائر)، الأمير شكيب أرسلان في ديوان الصحافة الجزائرية جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، 23 سبتمبر 2012، من الموقع الإلكتروني www.odabasham.tne، يوم 21_04_2022، على الساعة 15:05.

⁴أبو القاسم سعد الله: أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر، المصدر السابق، ص129.

⁵جريدة أسبوعية، أصدرها الأمير شكيب أرسلان من جنيف سنة 1930م، كانت تصدر باللغة الفرنسية كما ساهم في إصدارها رفيقه إحسان الجابري، وهي جريدة سياسية، أدبية، اقتصادية، اجتماعية، ولم تكن الجريدة منتظمة الصدور ويعود ذلك لأسباب مادية، كما هي لسان حال الوفد الفلسطيني- السوري لدى عصبة الأمم، تهدف إلى خدمة مصالح البلاد العربية والشرق، كما ساهمت الجريدة في قضايا المغرب العربي. أنظر: لباز الطيب: (الزيارة التاريخية للأمير شكيب أرسلان إلى شمال المغرب أوت 1930 الحدث ونتائجه) مجلة أنسنه للبحوث والدراسات، ع2، جامعة زيان عاشور الجلفة، ديسمبر 2013، ص9.

واللغة العربية والتاريخ، والآخر لتنظيم الكفاح، ومن ثمة يظهر تأثير شكيب ارسلان في أوساط الحركة الوطنية الجزائرية بجميع فعاليتها.¹

خلاصة الفصل:

ومما يمكننا استنتاجه من هذا الفصل ما يأتي:

- _ إن علاقة شكيب ارسلان بزعماء الحركة الوطنية الجزائرية غرست فيهم نوع من روح التعاون والتضامن والعمل على هدف واحد ومشارك من أجل التخلص من الاستعمار وأساليبه وشراسته.
- _ نجد من خلال علاقة ارسلان بشخصيات الحركة أن مجلة الأمة العربية لأرسلان قد أثرت على الفكر السياسي للحركة الإصلاحية، وبالتالي لا يمكن دراسة التوجه الثقافي للمصلحين الجزائريين دون الأخذ بفكر شكيب ارسلان.
- _ إن علاقة مصالي الحاج بشكيب ارسلان قد أبعده عن الشيوعية وولدت مرحلة جديدة في العلاقة بين هذا المفكر الإسلامي (شكيب ارسلان) والحركة الوطنية الجزائرية.
- _ عمل شكيب ارسلان في علاقته بأحزاب الحركة الوطنية الجزائرية بتقريب الشقة بين نجم شمال إفريقيا والعلماء الإصلاحيين الجزائريين من جهة وبين حزب الشعب الجزائري وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين من جهة أخرى.

¹أبو القاسم سعد الله: المصدر نفسه، ص130.

الفصل الرابع: تأثير شبك إرسال على الحركة الوطنية المغربية.

المبحث الأول: الزيارة التاريخية لشكيب أرسلان للمغرب الأقصى (طنجة _ تطوان).

المبحث الثاني: علاقته بزملاء الحركة الوطنية المغربية ومقاومته للظهير البربري.

أصدرت السلطات الفرنسية في عام 1930م الظهير البربري في المغرب الأقصى الذي شكل خطرا على المغاربة، وهذا ما أدى إلى شكيب أرسلان لزيارة المغرب الأقصى وخاصة مدينتي طنجة وتطوان من أجل الاطلاع على أحوالهم ومواجهة هذا الظهير، وعليه كان شكيب أرسلان على اتصال بزعماء الحركة الوطنية المغربية باعتباره ملهم ومرشد لأهل المغرب الأقصى من الظهير البربري وحثهم على التمسك بالدين الإسلامي.

المبحث الأول: الزيارة التاريخية لشكيب أرسلان للمغرب الأقصى (طنجة_تطوان).

1_أسباب زيارته لطنجة وتطوان:

ترجع أسباب زيارة الأمير شكيب أرسلان إلى المغرب الأقصى إلى اصدار فرنسا للظهير البربري¹ في 16 ماي 1930م، الذي أطلعته عنه الطلبة المغاربة الموجودون في باريس حيث غارد مدينة لوزان 18 جوان 1930 متجها إلى فرنسا التي التقى فيها بالطالبيين أحمد بلا فريج² وحسن الوزاني³ وتحدث معهم حول زيارته للمغرب الأقصى التي لم يفصح عنها في مراسلاته بسبب الرقابة الشديدة التي كانت السلطات الاستعمارية الفرنسية تسلطها عليه ومخافة منعه من دخول التراب الفرنسي، وبعدها اتجه إلى إسبانيا ومنها قصد زيارة المغرب الأقصى وبالأخص مدينتي طنجة وتطوان

¹ صدر في تاريخ 16 ماي 1930 من قبل المقيم العام لوسيان سان(1929_1933)، تضمن 08 فصول وهو يقر أن المخالفات المرتكبة في القبائل البربرية توكل إلى نظر رؤساء القبائل، كما ينشئ هذا الظهير محاكم عرفية تنظر في جميع الدعاوى المدنية والتجارية والعقارات والمنقولات، كما يوكل إليها النظر في قضايا الأحوال الشخصية وأمور الإرث، وكان المقصود من هذا كله هو تقوية العنصر البربري، مما شكل تهديدا لوحدة البلاد المغربية. أنظر: لباز الطيب: (الزيارة التاريخية للأمير شكيب أرسلان إلى شمال المغرب أوت 1930م الحدث ونتائجه) مجلة أنيسة للبحوث والدراسات، العدد 8، جامعة زيان عاشور الحلفة، ديسمبر 2013، ص 8.

² أحمد بلا فريج من مواليد مدينة الرباط سنة 1908م، انتقل إلى القاهرة للدراسة في جامعة الأزهر سنة 1927م ثم انتقل إلى باريس ليحصل على شهادة للدراسات العليا في الادب سنة 1932م من جامعة السوربون ساهم في تأسيس جمعية الطلبة المسلمين لإفريقيا الشمالية بباريس عام 1927م، أسس كذلك رفقة إخوانه الوطنيين كتلة العمل الوطني سنة 1934م وفي عام 1943م قرر تأسيس حزب الاستقلال وأختير أول أمين عام للحزب، أعتقل وأطلق سراحه سنة 1946م، كما ساهم في إصدار جريدة العمل الناطقة باسم الحزب، توفي سنة 1990م بالرباط. أنظر: لباز الطيب: المرجع نفسه، ص 10.

³ ولد عام 1910م بفاس من أسرة محافظة، تعلم في جامعة القرويين ثم التحق بالمدرسة الوطنية للعلوم السياسية بباريس أصدر جريدة عمل الشعب وترأس مجلة المغرب، توفي في فاسيوم 9 سبتمبر 1987م. أنظر: عيسى الحمري: (علاقة شكيب أرسلان بالوطنيين المراكشيين) الحوار المتوسطي، العدد 13_14، جامعة خميس مليانة، ديسمبر 2016، ص 220.

حيث صرح في رسالته للمؤرخ المغربي ابن زيدان قائلاً: «... سأذهب بعد يومين إلى قرطبة وإشبيلية وغرناطة وقد أجزيت إلى طنجة وربما سأذهب إلى تطوان وأعود من هنالك إلى الأندلس...»¹

يتبين أن زيارة شكيب أرسلان المغرب لم تكن صدفة كما يعتقدون بعض الكتاب الذين يعتمدون في هذا القول، على ما صرح به شكيب أو كتبه في ذلك العهد أنه لم يزر المغرب إلا لأنه وجد نفسه بأرض الأندلس، فأراد زيارة المغرب من أجل السياحة لا غير. إن شكيب لم يزر الديار الأندلسية إلا أنه كان يريد المجيئ للمغرب في مهمة سياسية ناتجة عن ظهور الظهير البربري، غير أن ظروفه الخاصة لم تكن تسمح له بالإفصاح عن نيته وهو يعيش لاجئاً بسويسرا منذ بضعة أعوام.²

2_ تفاصيل الزيارة:

أ_ طنجة: قام شكيب أرسلان بالسياحة إلى إسبانيا لأجل إكمال تحقیقاته حول الأندلس، فوصل إلى جبل طارق والجزيرة الخضراء، فركب البحر إلى طنجة بعد أن أتم معاملة الجواز بواسطة الحكومة الإسبانية، ولما وصل إلى طنجة في 10 أوت 1930م حرص على عدم التعريف بنفسه حتى لا يقبل الناس عليه فيحدث لهم ضرر عند الفرنسيين بسببه، وقد اختار الأمير النزول بطنجة باعتباره منطقة دولية يشترك في إدارتها ثلاثة دول هي فرنسا وإسبانيا وإنجلترا، فلا تقدر دولة واحدة أن تمنعه الدخول أو إخراجه منها إلا بقرار مشترك من الدول الثلاث.³

صادفت زيارة الأمير لطنجة الاحتفالات بمناسبة المولد النبوي الشريف وقد تأثر كثيراً بتلك المشاهد وأعجب بها ودعا المغاربة إلى المحافظة عليها، ومن أجل مشاهدته لتلك الاحتفالات قام شكيب بجولة عبر المدينة يوم 13 أوت 1930م وفي هذا الصدد يقول الحاج محمد بنونة الذي رافق الأمير في جولته: صادف الحال أيام موسم سابع عيد المولد النبوي (وأنت تعلم كيف يكون) لكنه في

¹ محمد مكي: (علاقة شكيب أرسلان بالمنطقة الخليفية في شمال المغرب الأقصى) مجلة مدارات تاريخية، مج3، ع2، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، جوان 2021، ص142.

² محمد ابن عزوز حكيم: وثائق سرية حول زيارة الأمير شكيب أرسلان للمغرب أسبانيا. أهدافها. نتائجها، ط1، مطابع الشويخ، تطوان، 1980، ص 15، 16.

³ الأمير شكيب أرسلان: عروة الاتحاد بين أهل الجهاد، قدم له: رضوان السيد، إشراف وتحرير: سوسن النجار نصر، ط1، الدار التقديمية، لبنان، 2009، ص153.

هذه السنة لم يكن كما تعلم، بل كان لابسا حلة وطنية¹، وشاهده الأمير من أوله إلى آخره.² علمت إدارة الاستعلامات الإسبانية بتفاصيل إقامة شكيب في طنجة فأخبرت نيابة الأمور الوطنية بهذا الأمر وهذا ما أدى إلى طرده منها في 14 أوت 1930م متجها إلى تطوان.³

ب_ تطوان: قبل صدور الأمر بطرد الأمير من طنجة غادرها متوجها إلى تطوان، حيث حل بها ضيفا على أهاليها يوم الخميس 14 أوت 1930م مع مجموعة من الوطنيين المغاربة⁴ الذين جاءوا من المنطقة السلطانية⁵ لغرض الالتقاء بالأمر، وأقيمت الكثير من المهرجانات احتفاءً بقدوم الأمير إلى تطوان كما كان للبعض وطني الشمال الشرف في استضافة الأمير، هذا مما مكن للقاء والتنسيق وطني المنطقة الخليفية⁶ مع إخوانهم في المنطقة السلطانية، وذلك بتوجيه ورعاية الأمير شكيب أرسلان الذي كان خير معين وناصح لهؤلاء الرجال الوطنيين، وذلك خلال تواجده ليسيير في مدينة تطوان المغربية⁷، ولذلك قاموا أهل تطوان بتنظيم حفلة على شرف الأمير يوم 17 أوت من نفس السنة⁸ حيث شكروا فيها الأمير على زيارته لمدينة تطوان. بالرغم من قصر زيارة شكيب أرسلان إلى تطوان إلا إنها كانت ذات فوائد جمة على مسار الحركة الوطنية المغربية.⁹

¹ أنظر الملحق رقم 04 ص 64.

² محمد ابن عزوز حكيم : المرجع السابق، ص 27.

³ محمد ابن عزوز حكيم: المرجع نفسه، ص 29.

⁴ الوطنيين المغاربة هم أحمد بلا فريج، محمد زبدي، محمد بن العباس كباچ، الحاج عمر بن عبد الجليل، محمد الغالي الفاسي، أبو بكر المالقي. أنظر: الطيب لباز: المرجع السابق، ص 5.

⁵ المنطقة السلطانية: (منطقة الحماية الفرنسية): تشمل وسط المغرب ووسطه وجنوبه إلى حدود الصحراء والسلسلة الأطلسية، وشواطئه الأطلسية، وعاصمتها الرباط. أنظر: الطيب لباز: المرجع السابق، ص 10.

⁶ المنطقة الخليفية (منطقة الحماية الإسبانية): تشمل شمال المغرب وسلسلته الريفية وشواطئه المتوسطية، ومناطق جنوبية، طرفاية والساقية الحمراء ووادي الذهب والعاصمة هي تطوان إضافة إلى مدينتين مغربيتين مليلة وسبتة والجزر الجعفرية، وجزيرات الحسيمية وذكور وشبه جزيرة بادس، وجزيرة ليلي وجزيرة اليوران. أنظر: الطيب لباز: المرجع السابق، ص 9.

⁷ الطيب لباز : الزيارة التاريخية للأمير شكيب أرسلان إلى شمال المغرب أوت 1930 الحدث ونتائجه، المرجع السابق، ص 5.

⁸ أنظر الملحق رقم 03 ص 63.

⁹ محمد مكي: علاقة الأمير شكيب أرسلان بالمنطقة الخليفية في شمال المغرب الأقصى، المرجع السابق، ص 143.

غادر شكيب أرسلان مدينة تطوان في 18 أوت متجها إلى طنجة مرة أخرى صحبة أحمد الداود والحاج عبد السلام بنونة¹، وعند وصولهم أعلمت الإدارة شكيب أرسلان بمغادرة المدينة، فأجابه أرسلان بأنه قرر السفر، فغادرها في اليوم الموالي 19 أوت متجها إلى إسبانيا ومنها إلى جنيف.² كانت زيارة شكيب أرسلان إلى تطوان المنعرج الحقيقي للانطلاقة الحاسمة للحركة الوطنية المغربية والتحام جميع وطني الشمال والجنوب المغربي مع بعض، وقد اعتبر زعيم الحركة الوطنية المغربية علال الفاسي³ بأن شكيب أرسلان الأب والمرشد والناصح لهم في مسيرة النضال الوطني، وذلك بفضل خبرته الطويلة والعميقة والنفوذ الأدبي الذي تمتع به شكيب أرسلان.⁴

3_ نتائج زيارة شكيب أرسلان للمغرب الأقصى (طنجة_ تطوان):

كانت لزيارة شكيب أرسلان لطنجة وتطوان أهمية تاريخية، وأثر كبير في تقدم الحركة الوطنية المغربية وتطورها، ومن نتائجها ما يأتي:

_ أصبحت مدينة تطوان بعد زيارة شكيب أرسلان لها المحور الرئيسي للحركة الوطنية المغربية خاصة فيما يتعلق بالعمل الخارجي الذي كان يشرف عليه عبد السلام بنونة من الداخل والأمير من الخارج.⁵

¹ عبد السلام بنونة: من مواليد 1888م في تطوان، حفظ القرآن على عادة أبناء عصره، وتعلم اللغة الإسبانية شغل عدة مناصب في الحكومة الخليفية، كانت له مجهودات كبيرة في المجال العلمي والثقافي حيث أسس المجمع العلمي بتطوان وأصدر مجلة الإصلاح، كما كان عضوا في أكاديمية العلوم التاريخية بمدريد، وأسس كذلك مدرسة وطنية حرة بتطوان واهتم بإرسال البعثات للدراسة بالخارج خاصة للمشرق العربي، توفي سنة 1935م. أنظر: محمد مكي: علاقة الأمير شكيب أرسلان بالمنطقة الخليفية في شمالالمغرب الأقصى، المرجع السابق، ص 159.

² محمد مكي: المرجع نفسه، ص 144.

³ ولد علال الفاسي في يناير 1910م بمدينة فاس المغربية، تعلم العلوم الشرعية واللغوية والقرآن الكريم، ثم أصبح مدرسا سنة 1932م، وباشر بنضاله السياسي والذي يعتبر من رواد الحركة الوطنية المغربية. انتقل إلى إسبانيا وسويسرا التقى هناك بالأمير شكيب أرسلان، كان له دور كبير في لجنة تحرير المغرب العربي التي تأسست بالقاهرة سنة 1947م، توفي في 13 ماي 1974م. أنظر: عيسى حمري: المرجع السابق، ص 221.

⁴ رضا ميموني: وحدة الكفاح المغاربي في أيديولوجيات حركات التحرر الوطنية 1947_ 1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: لمياء بوقريوة، جامعة باتنة، 2019_2020، ص 62.

⁵ محمد مكي: علاقة الأمير شكيب أرسلان بالمنطقة الخليفية في شمال المغرب الأقصى، المرجع السابق، ص 144.

__ تنسيق لقاء رسمي بين وطني المنطقة الخليفية والمنطقة السلطانية في وجود زعيم عربي يحمل أفكارا تحررية ووحودية لكامل أقطار العالم العربي، واعتبار شبك من قبل هؤلاء الوطنيين المغاربة موجها ومرشدا لهم في نضالهم الوطني، فهو بمثابة الأب الروحي للحركة الوطنية المغربية.

__ أفرزت تلك الزيارة التاريخية أن العلاقات التاريخية بين المغاربة والإسبان تعتبر رصيذا يمكن استثماره والاستفادة منه في مواجهة سلطة الحماية الفرنسية المعروفة بتعدياتها في معاملة وطنيي الجنوب ، كما يمكن الاستفادة من هذه العلاقة في إطار العلاقة الإسبانية_ العربية بوجه عام، واستفادة كذلك الحركة الوطنية المغربية من تحمل شبك ارسلان لمهام الدفاع عن القضية المغربية والتي تحولت من مجالها الديني إلى مجالها السياسي عبر قنوات معارفه ووسائله المتعددة على مستوى العالم العربي والإسلامي وحتى العالم الأوروبي.¹

__ تأسيس الجمعية الخيرية الإسلامية في مدينة تطوان وجمعية الطالب المغربية عام 1932م، وتأثير من شبك ارسلان أصدر محمد الوزاني جريدة "عمل الشعب"² باللغة الفرنسية في فاس عام 1932م، وأصبحت منبرا للوطنيين المغاربة في الداخل.³

المبحث الثاني: علاقته بزعماء الحركة الوطنية المغربية ومقاومته للظهير البربري.

ساهمت زيارة شبك ارسلان للمغرب الأقصى في نتائج وفوائد معظمها في صالح الحركة الوطنية المغربية، من بينها توثيق الصلة بين شبك ارسلان وزعمائها ومن أبرزهم:

__ محمد داود:

سمع شبك ارسلان باسم محمد داود⁴ فزار المغرب في أواخر 1929م وعند عودته إلى أوروبا كان أول من أبلغ في سويسرا بحماس كبير عن أنشطة محمد داود التربوية والفكرية في تطوان، كما

¹ الطيب لباز: الزيارة التاريخية للأمير شبك ارسلان إلى شمال المغرب أوت 1930 الحدث ونتائجه، المرجع السابق، ص6.

² صدرت هذه جريدة الشعب بفاس بتاريخ 4 أوت 1933م وكان المسؤول الأول عنها وعن تحريرها هو الأستاذ محمد بن الحسن الوزاني وكان مساعده الأيمن فيها هو الأستاذ الحاج عمر بن عبد الجليل، كما كان من محرريها الأساسيين محمد اليزيدي الذي كان يذهب إلى فاس بقصد التحرير كل أسبوع، وكان من المساهمين فيها محمد حصار. أنظر: أبو بكر القادري: مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية من 1930 إلى 1940 ذكريات ومواقف وأحداث، ج1، ط1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1992، ص152.

³ محمد سالم أحمد عمارة: شبك ارسلان 1869_1946 دراسة في فكره السياسي، المرجع السابق، ص131.

⁴ ولد محمد داود في الأول من أبريل سنة 1901م في تطوان، حيث حفظ القرآن وتلقى تعليمه الديني الأول في وقت مبكر، وفي عام 1920م ذهب إلى فاس لاستكمال تعليمه ومكث هناك سنتين يقرأ فيها العلوم الدينية على أيدي كوكبة من العلماء البارزين

كان أرسلان يجبر محمد داود كيف أن زيارته القصيرة إلى المغرب تركت أثر كبير على انطباعاته من أهل المغرب، وفي مراسلاته كان يدلي بملاحظاته على الأحداث السياسية والدينية الكبيرة، وكان أرسلان كذلك يلعب دور المعلم الحريص على إخبار تلميذه محمد داود عن آرائه السياسية، ومن ناحية أخرى فقد كان محمد داود دائما يشكو لأرسلان عن قلة الروح الإسلامية في وطنه وبداية انتشار التيارات الملحدة في تطوان، وفي هذه الأثناء كان أرسلان يشجع محمد داود على نشاطه في تطوان حيث كان أرسلان يقترح أسماء عديدة لمجلته لأن أرسلان كان يعتبرها هي الجيش واللواء لأي حزب سياسي.¹

_ عبد الخالق الطريس:

غادر عبد الخالق الطريس² يوم 27 أبريل 1933م مدينة تطوان متوجها إلى البلاد السويسرية عن طريق إسبانيا وفرنسا، فوصل إلى جنيف يوم 6 ماي حيث ابتدأت محادثاته مع الأمير شكيب أرسلان واستمرت إلى 9 ماي من أجل ترعمه للحركة الوطنية المغربية.³

أما عن علاقته بالطلبة المغاربة في باريس فترجع إلى سنة 1930م فقبل زيارته إلى إسبانيا قد التقى بمحمد الفاسي وأحمد بلافريج في محطة القطار بباريس وهذا لم يكن صدفة وإنما لعلاقة سابقة بينهم، وعلاقته كذلك بمحمد حسن الوزاني الذي استقر عند شكيب أرسلان سنة 1932م لاجئا في بيته بجنيف وكان مساعدا له في مجلة الأمة العربية وعمل كاتبا شخصيا للأمير شكيب أرسلان يحرر له

في تلك المدينة. بعد عودته إلى مسقط رأسه بدأ داود حياته المهنية كمدرس وصحافي حتى أصبح مراسلا لصحيفة الأهرام المصرية خلال حرب الريف. وفي عام 1923م حصل على جائزة لتمييزه في الكتابة التاريخية في السوق الأدبية العربية الإسبانية في سبتة. وفي عام 1930م تم تعيينه عضوا في لجنة إصلاح التعليم في شمال المغرب، كما شارك في عديد من المنظمات السياسية المغربية مثل: هيئة العمل الوطني وكتلة العمل الوطني إلى جانب دوره في المجلس الأعلى للتعليم الإسلامي في شمال المغرب، توفي عام 1984م. أنظر: عمر رياض: مراسلات الأمير شكيب أرسلان مع مؤرخ تطوان محمد داود، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 2015، ص31.

¹عمر رياض: المرجع نفسه، ص35.

²عبد الخالق الطريس من مواليد 1910م بتطوان، حفظ القرآن الكريم ودرس التعليم الابتدائي والثانوي ثم التحق سنة 1925م بالمدرسة الأهلية ثم انتقل إلى فاس لمتابعة دراسته بجامع القرويين وبعدها سافر إلى القاهرة وفيها التحق بالأزهر الشريف، شارك في تأسيس جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين بفرنسا وشارك أيضا في تأسيس الكتلة الوطنية بالشمال وأسس كذلك حزب الإصلاح الوطني سنة 1936م كما شارك أيضا في تأسيس لجنة تحرير المغرب العربي بالقاهرة، توفي سنة 1970م. أنظر: عبدالنبي باقدير: المرجع السابق، ص82.

³محمد ابن عزوز حكيم: المرجع السابق: ص88.

مراسلاته ومكتباته الشخصية. أما الحاج عبد السلام بنونة فكان أكثر الشخصيات المغربية التي ارتبطت بعلاقة وثيقة جدا مع أرسلان باعتباره محرك العمل السياسي في الشمال والرابط بين الجنوب السلطاني.¹

_مقاومته للظهير البربري:

يعتبر شكيب أرسلان من أكثر الشخصيات التي لعبت دورا هاما في مقاومة الظهير البربري،² واعتبره بداية لمحو الهوية العربية الإسلامية في المغرب إذ كان يهدف إلى إلغاء اللغة والدين والعادات والتقاليد الإسلامية وجعل العنصرية بين العرب والبربر بالإضافة إلى ترسيخ النفوذ الفرنسي في المغرب،³ فبدأ شكيب أرسلان ينتقد السياسة الفرنسية في المغرب وخاصة سياستها ضد البربر فاتبع شكيب الأسلوب السلمي من خلال نشره مقالات في مجلة الأمة العربية التي جعلها إحدى منابر الدعاية والاحتجاج التي اعتبر فيها الظهير مرحلة أولى لكثكلة (من المذهب الكاثوليكي) أهالي المنطقة، ونشر أيضا مقالا عن المحاكم البربرية جاء فيه أن هدف فرنسا وراء هذه السياسة هو إلغاء التشريع الإسلامي بين البربر لإزالة النزعة الإسلامية، ثم منع التعليم الديني الإسلامي واللغة العربية بين المسلمين، ثم إرسال البعثات من أجل نشر المسيحية بين البربر في وقت لا يوجد فيه أي تعليم ديني، ولم يكتف شكيب أرسلان بالكتابة في مجلته الأمة العربية بل أوصل القضية المغربية إلى أنحاء العالم الإسلامي الذي أحس بوجودها وأصبح المسلمون منشغلون بمحنة إخوانهم المغاربة، وذلك بنشره عدة مقالات مناهضة للظهير البربري في الجرائد المشرقية كالمنار، الفتح، الشورى، المؤيد.⁴

نشر شكيب أرسلان عام 1930م مقالا في جريدة الفتح لصحابها محب الدين الخطيب بعنوان "مسألة إخراج البربر من الإسلام" الذي وضع فيه أهداف وأخطار وأثر الظهير البربري على المغاربة خاصة، وعلى المسلمين عامة،⁵ فقال:

_ إن إلغاء الشريعة بين البربر هو اعتداء محض على الإسلام.

_ إن ادعاء فرنسا أن البربر هم من طالبوا بإصدار الظهير البربري وهذا غير صحيح.

¹ محمد مكي: قضايا التحرر بالمغرب العربي في اهتمامات شكيب أرسلان، المرجع السابق، ص 102_ 103.

² محمد مكي: المرجع نفسه، ص 77.

³ محمد سالم أحمد عمارة: المرجع السابق، ص 132.

⁴ محمد مكي: قضايا التحرر بالمغرب العربي في اهتمامات شكيب أرسلان، المرجع السابق، ص 77، 78.

⁵ محمد سالم أحمد عمارة: المرجع السابق، ص 137.

__ إن فرنسا إن ألغت الشريعة القرآنية من بين البربر وهم مسلمون فما يمنعها من أن تلغيها من بين العرب أنفسهم.

__ إن ادعاء فرنسا بأن السلطان المغربي هو الذي أصدر الظهير غير صحيح لأن السلطان حدث لا يعرف شيئاً وهو مغلوب عن أمره.¹

__ منع علماء الدين الإسلامي من الالتقاء مع البربر والسماح للمبشرين المسيحيين بذلك.

__ إيقاف فرنسا لإعمال بناء المساجد في المناطق البربرية والسماح ببناء الكنائس.

__ انتفاضة الشعب المغربي عرباً وبربراً ضد هذه السياسة دليل على تمسكهم بدينهم.

__ إن سياسة فرنسا هذه ستؤدي حتماً إلى انتشار الفوضى في البلاد بسبب تناقض القوانين وتعددتها، وتفنيد مزاعم فرنسا بأن هذه المسألة داخلية تخصها وحدها، لأن حرية الأديان مصونة بالقانون الدولي.

__ سكوت العرب والمسلمين عن هذا العمل سيشجع الدول الاستعمارية التي تحتل أجزاء واسعة من العالم الإسلامي على أن تحذو حذو فرنسا.

__ دعم الفاتيكان لهذه الحملة ضد الإسلام وتعهدها بالمساعدة و التمويل.

__ إن تخاذل المسلمين في الدفاع عن بلادهم وحقوقهم السياسية سيؤدي ذلك إلى التخاذل في أمر دينهم.²

__ الاستعانة بالطلبة المغاربة في باريس وتأسيس مجلة المغرب:

أكد شكيب أرسلان أن التشهير بسياسة الظهير البربري في الصحف العربية لا جدوى منها، فرأى من الأجدر بالمغاربة نقل النشاط الاحتجاجي إلى داخل فرنسا من خلال تأسيس مجلة وصحيفة عربية باللغة الفرنسية، تهدف إلى الرد على ادعاءات الصحافة الفرنسية ضد قادة الحركة الوطنية المغربية وكشف سياسة الظهير البربري،³ فاقترح على عبدالسلام بنونة تشكيل لجنة التبرعات المالية وتأسيس صناديق أو جمعيات تقوم بالإشراف على المساعدات التي يتم جمعها من المغاربة لإرسالها إلى الطلبة

¹ محمد مكي: قضايا التحرر بالمغرب العربي في اهتمامات شكيب أرسلان، المرجع السابق، ص 79.

² محمد سالم أحمد عمارة: المرجع السابق: ص 138.

³ محمد مكي: قضايا التحرر بالمغرب العربي في اهتمامات شكيب أرسلان، المرجع السابق، ص 83.

المغاربة في باريس لتأسيس مجلة باسم المغرب¹، وقد كان شكيب أرسلان في اتصالاته مع الطلبة المغاربة يحثهم على إرسال بقرقيات الاحتجاج إلى عصبة الأمم لشرح أبعاد السياسة البربرية التي تطبقها فرنسا في المغرب. وهذه المجلة أثار صدورها ردود فعل عنيفة بين السلطات الفرنسية داخل فرنسا والمغرب، وبمقابل ذلك أصدر المقيم العام الفرنسي في المغرب أمر منع دخول هذه المجلة إلى المغرب وإحالة كل من يوجد عنده نسخة منها إلى المحاكم الفرنسية، وبالإضافة إلى ذلك هاجمت جريدة letemps (جريدة الوقت) الناطقة باسم الحكومة الفرنسية شكيب أرسلان بأنه هو سبب إصدار مجلة المغرب².

ترك شكيب أرسلان آثار في الحركة الوطنية المغربية منها أنها كانت سلفية دينية لتتحول بعد زيارته للمغرب إلى حركة سلفية سياسية لتباشر نشاطها السياسي، وتمكن شكيب بإرشاداته وتوجيهاته بالترويج للمسألة البربرية وإيصالها إلى المحافل الدولية.³

أحب شكيب أرسلان المغرب والمغاربة وتعلق بطلبة المغرب الذي تعرف عليهم، ولهذا من الواجب إثبات ما قام به هذا الرجل العظيم لبلاد المغرب وما أسداه نحوه من معروف حتى تدرك الأجيال الآتية ما صنعه السابقون، وما بذله المخلصون من زعماء الأمة الإسلامية من معروف نحو المغرب لتبقى أمة عربية إسلامية، دينها الإسلام، ولغتها لغة القرآن، وشريعتها شريعة محمد عليه الصلاة والسلام.⁴

— خاتمة الفصل:

وما يمكننا استنتاجه من هذا الفصل ما يلي:

— إن السبب من وراء زيارة شكيب أرسلان للمغرب الأقصى هو إصدار فرنسا الظهير البربري.

— أصبحت مدينة تطوان بعد الزيارة التي قام بها شكيب أرسلان المحور الرئيسي للحركة الوطنية

المغربية.

— أفرزت زيارة شكيب أرسلان للمغرب الأقصى نتائج صبت في صالح الحركة الوطنية المغربية.

¹ أنظر الملحق رقم 05 ص 65.

² محمد سالم أحمد عمارة: المرجع السابق، ص 140.

³ عيسى حمري: المرجع السابق، ص 219.

⁴ أبو بكر القادري: المرجع السابق، ص 77.

__ اعتبار العلاقة بين الأمير شكيب أرسلان والحاج عبد السلام بنونة محرك العمل السياسي في المغرب الأقصى.

__ أهمية ودور جهود شكيب أرسلان في مقاومة سياسة الظهير البربري

__ تأسيس مجلة المغرب التي تهدف إلى الرد على ادعاءات الصحافة الفرنسية ضد قادة الحركة الوطنية المغربية، وكشف سياسة الظهير البربري.

الخطمة

نستنتج من خلال دراستنا لهذا الموضوع ما يأتي:

أن شكيب أرسلان اهتم بدول المغرب العربي وكرس جهوده في خدمتها والسعي إلى طرد المحتل ونيل الحرية والإستقلال.

ففي تونس شكل الإستعمار الفرنسي خطرا عليها وعلى شعبها مما اضطر بشكيب أرسلان إلى التعرف على أوضاعها بربط علاقته ببعض زعماء الحركة الوطنية التونسية، ومن أبرزهم عبد العزيز الثعالبي الذي كان يرأسل شكيب حول الأحوال السياسية في تونس وكذلك الحبيب بورقيبة الذي التقى مع شكيب أرسلان حيث ترك هذا اللقاء انطبعا كبيرا في شخصية وتفكير بورقيبة، كما تربطه علاقات مع محمد باش حامية اللذان ساهما في تأسيس جمعية الشرق من أجل الدفاع عن القضية التونسية، وهذا يدل على أن شكيب أرسلان كان يوجه نصائح وإرشادات للتونسيين ويحثهم على مقاومة الإستعمار الفرنسي، وفعلا أخذ التونسيين بأفكار شكيب أرسلان وجسدها على أرض الواقع

أما فيما يخص القضية الليبية فقام شكيب أرسلان بتوثيق علاقته مع زعماء الحركة الوطنية الليبية من أجل إفشال السياسة الإيطالية في ليبيا ومن بينهم أحمد الشريف السنوسي الذي أعجب به شكيب أرسلان وكذلك عمر المختار الذي كانت علاقته بشكيب أرسلان من أجل فضح السياسة الإيطالية إلا أن بعض الخونة من الأهالي كشفوا عنه، ووقع عمر المختار أسير في أيدي الإيطاليين، وكذلك بشير السعداوي الذي طلب منه شكيب أرسلان نشر مقالاته التي تحتوي على فظائع الإيطاليين .

قاوم شكيب أرسلان الجرائم التي مارستها السلطات الإيطالية على الليبيين باللجوء إلى الأسلوب السلمي، إلا أنه لم ينجح في تقريب وجهات النظر بين السنوسيين والإيطاليين، ولكنه برز جهوده في خدمتها خاصة في تشتيت صفوف الإيطاليين وتوحيد الشعب الليبي ضدهم.

أما في الجزائر كان تأثير شكيب أرسلان على الحركة الوطنية الجزائرية خاصة خلال إقامته في جنيف، التي تعتبر من أهم القضايا العربية والإسلامية التي لعب فيها شكيب أرسلان دورا كبيرا، بالخصوص أن الجزائر كانت محتلة من طرف فرنسا التي كانت بمثابة العدو الأكبر لشكيب أرسلان فعمل هذا الأخير بتوثيق علاقته مع رواد النضال السياسي الجزائري، منهم مصالي الحاج

الذي جمعت بينه وبين شكيب أرسلان فكرة مناصرته الكفاح المسلح، وكذلك توثقت علاقته مع أحمد توفيق المدني حيث كانت مراسلاته تدور حول المشاكل السياسية الذي يعتبر همزة وصل بين أرسلان وبعض الزعماء المغاربة، وعلاقته مع الطيب العقبي وعبد الحميد ابن باديس التي تدور مراسلاته حول قضايا العالم العربي والإسلامي لأنهم لهم نفس الأفكار والطموحات، أما مع الفضيل الورتيلاني الذي حاول الجمع بين العمل التربوي والتعليمي والعمل النضالي والسياسي، ونجد شكيب أرسلان في علاقة وطيدة مع أحزاب الحركة الوطنية الجزائرية بعدما تعرف على شخصياتها فعمل على تقريب الشقة بين حزب الشعب الجزائري وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين من جهة، وإبعاد مصالي الحاج عن الشيوعية من جهة أخرى.

كما يتبين لنا أن شكيب أرسلان عمل على تحقيق التعاون في الجزائر وبرز ذلك في الإلتفاف حول حزب واحد بعد ما كان مصالي الحاج معتزلا عن العلماء الإصلاحيين، ولذلك نجد نوع من التقارب والتضامن بين مصالي الحاج والعلماء الإصلاحيين، وكذلك بين حزب الشعب الجزائري وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

إن السبب الوحيد الذي أدى بشكيب أرسلان لزيارة المغرب الأقصى هو إصدار فرنسا الظهير البربري، الذي اعتبره يشكل خطرا على المغاربة لأن فرنسا غرضها من إصدار هذا الظهير هو إلغاء الشريعة الإسلامية والدين الإسلامي واللغة العربية.

لقد صادفت زيارة شكيب أرسلان العديد من الاحتفالات التي تأثر بها وحث المغاربة بالمحافظة عليها، ومثلت تلك الزيارة أثر كبير في بلورة ونضج الحركة الوطنية المغربية التي قام بتوطيد صلته مع زعمائها لمقاومة الظهير البربري الذي نبههم بضرورة المحافظة على الدين الإسلامي وكذلك توعية الناس والاهتمام بالعلم والنفس وكل ما يساعد على طرد المستعمر، خاصة الحاج عبد السلام بنونة الذي كان أكثر الشخصيات ارتبطت علاقته بأرسلان ولذلك اعتبره محرك العمل السياسي في المغرب الأقصى وكذلك محمد حسن الوزاني الذي كان مساعدا لشكيب أرسلان في مجلته الأمة العربية وكاتبا له ومحمد داود الذي كان يشجعه شكيب أرسلان على نشاطاته في تطوان.

وجد شكيب أرسلان أن التشهير بسياسة الظهير البربري في الصحف وغيرها لا جدوى منها فقرر الاستعانة بالطلبة المغاربة في باريس بتأسيس مجلة المغرب التي تهدف إلى الرد على ادعاءات الصحافة الفرنسية ضد قادة الحركة الوطنية المغربية وكشف السياسة الفرنسية في المغرب الأقصى، غير

أن المقيم العام الفرنسي أصدر أمر عن منع دخول هذه المجلة إلى المغرب الأقصى وإحالة كل من خلف هذا الأمر.

إن زيارة شكيب أرسلان للمغرب العربي كانت المنعرج الحقيقي للإنطلاقة الحاسمة للحركة الوطنية المغربية والتحام جميع وطني الشمال والجنوب المغربي مع بعض، بحيث اتحدوا في مهمة وطنية مشتركة.

إن الدور الذي قام به شكيب أرسلان في سبيل تحرير أقطار المغرب العربي (تونس _ ليبيا _ الجزائر _ المغرب الأقصى) اتسم بأكثر واقعية وتحميدا وعملا على أرض الواقع، كما يعتبر الزعيم العربي والإسلامي المعروف باهتمامه بقضية المغرب العربي واتصاله الوثيق بزعمائه المعاصرين ولذلك كان اهتمامه باستقلال أقطار المغرب العربي لا يقل عن اهتمامه بوطنه.

الملاحق

الملحق رقم 01 شكيب ارسلان في الخامسة والعشرين من عمره 1895م¹



الملحق رقم 02 : شكيب ارسلان في شيخوخته قبل وفاته بـ 40 يوم²



¹ الامير شكيب ارسلان : سيرة ذاتية ، مرجع سابق، ص 33.

² محمد علي الطاهر : ذكرى الامير شكيب ارسلان، (د.ط)، مكتبة فلسطين للكتب المصورة، القاهرة ، 1947، ص 539.

الملحق رقم 03 : حفلة التكريم الكبرى التي أقيمت بتطوان على شرف الامير شكيب ارسلان
1.1930-08-17¹



¹ محمد ابن عزوز حكيم : المرجع السابق، ص 226.

الملحق رقم 04 شكيب ارسلان باللباس المغربي¹

٠٠



الرائد الاسلامي الكبير
عطوفة الأمير شكيب أرسلان
باللباس الوطني المغربي

¹ أبو بكر القادري: المرجع السابق ، ص 98.



صورة غلاف مجلة «مغرب»

¹ أبو بكر القادري: المرجع نفسه، ص 101.

فلسفة المصادر والمرام

قائمة المصادر والمراجع:

1_ المصادر:

- 1_ الأمير أرسلان شكيب: الرحلة الحجازية المسماة الإرتسامات اللطاف في خاطر الحاج أقدس مطاف، ط1، تق: محمد رشيد رضا، دار النور، لبنان، 2007.
- 2_ الأمير أرسلان شكيب: لماذا تأخر المسلمون ولماذا تقدم غيرهم، ط2، مر: الشيخ حسن تميم، دار مكتبة الحياة، بيروت، (د، ت، ن).
- 3_ الأمير أرسلان شكيب: خلاصة المرحوم السيد أحمد الشريف السنوسي، ط1، إشراف وتحرير: سوسن النجار نصر، الدار التقدمية، لبنان، 2010.
- 4_ الأمير أرسلان شكيب: سيرة ذاتية، ط1، إشراف وتحرير: سوسن النجار نصر، الدار التقدمية، لبنان، 2008.
- 6_ الأمير أرسلان شكيب: عروة الاتحاد بين أهل الجهاد، ط1، قدم له: رضوان السيد، إشراف وتحرير: سوسن النجار نصر، الدار التقدمية، لبنان، 2009.
- 7_ الأمير أرسلان شكيب: مراسلات من أمير البيان إلى كبار رجالات العصر، ط2، قدم له: نجيب البعيني، الدار التقدمية، لبنان، 2011.
- 8_ أبو بكر القادري: مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية من 1930 إلى 1940 ذكريات ومواقف وأحداث، ج1، ط1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1992.
- 9_ البيطار عبد الرزاق، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، ج3، (د، ط)، حققه: محمد بهجة، المجمع العلمي العربي، دمشق، 1965.
- 10_ ستودارد لوثرروب: حاضر العالم الإسلامي: مع2، ج3، ط4، دار الفكر، بيروت، 1983.
- 11_ قنانش محمد: ذكرياتي مع مشاهير الكفاح، ط1، دار القصة، الجزائر، 2005.
- 12_ مصالي الحاج: مذكرات مصالي الحاج 1938_1998، (د، ط)، تر: محمد المعراجي، منشورات، الجزائر، 2007.

2_ المراجع:

قائمة المصادر والمراجع.

- 1_ أمين عثمان: رائد الفكر المصري الإمام محمد عبده،(د، ط)، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة،1996.
- 2_ إسماعيل محمد محمود: عمر المختار شهيد الإسلام وأسد الصحراء،(د، ط)، مكتبة القرآن، القاهرة، (د، ت، ن).
- 3_ ثنيو نور الدين: إشكالية الدولة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ط1، المركز العربي، بيروت،2015.
- 4_ جوليان شارل أندري: إفريقيا الشمالية تسير القوميات الإسلامية والسيادة الفرنسية، ط3، تر: المنحي سليم وآخرون، مر: فريد السويداني، الدار التونسية، تونس، 1976.
- 5_ حكيم محمد ابن عزوز: وثائق سرية حول زيارة الأمير شكيب أرسلان المغرب (أسبابها، أهدافها نتائجها)، ط1، مطابع الشويخ، تطوان، 1980.
- 6_ الحكيم ناصر: جدلية الفكر والعمل عند الأمير شكيب أرسلان (دراسة تاريخية فكرية نقدية)، ط1، الدار التقدمية، لبنان،2010.
- 7_ الحواس الوناس: نادي الترقى ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية1927_1954،(د، ط)، دار شطايب، الجزائر،2013.
- 8_ الحوفي أحمد محمد: ديوان شوقي توثيق وتبويب وشرح وتعقيب، ج1، ط1، نخضة مصر، القاهرة،1928.
- 9_ الدهان سامي: الأمير شكيب أرسلان حياته وآثاره، ط2، دار المعارف، مصر،(د، ت، ن).
- 10_ الرويس قاسم ابن خلف: سوانح أفكار لأمير البيان شكيب أرسلان مع موجز من سيرته، ط1، جداول، لبنان،2014.
- 11_ الزاوي أحمد الطاهر: أعلام ليبيا، ط3، دار المدار الإسلامي، لبنان،2004.
- 12_ سعد الله أبو القاسم: الحركة الوطنية الجزائرية1930_1945م، ج3، ط4، دار الغرب الإسلامي، لبنان،1992.
- 13_ سعد الله أبو القاسم: الحركة الوطنية الجزائرية1900_1930، ج2، ط4، دار الغرب الإسلامي، لبنان،1992.

قائمة المصادر والمراجع.

- 14_ سعد الله أبو القاسم: أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج4، ط1، دار الغرب الإسلامي، الجزائر، 1996.
- 15_ سعد الله أبو القاسم: تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998.
- 16_ سعيدوني ناصر الدين: الجزائر منطلقات وأفاق، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2000.
- 17_ السنوسي محمد الهادي: تاريخ تونس من عصور ما قبل التاريخ إلى الاستقلال، ط3، تع: محمد الشاوش_ محمد عجينة، دار سراس، تونس، 1993.
- 18_ الشرباصي أحمد: شكيب أرسلان من رواد الوحدة العربية، ط1، الدار التقدمية، القاهرة، 1963.
- 19_ الشرباصي أحمد: أمير البيان شكيب أرسلان، ج1، ط1، دار الكتب العربي، مصر، 1963.
- 20_ الشرباصي أحمد: أمير البيان شكيب أرسلان، ج2، ط1، دار الكتب العربي، مصر، 1963.
- 21_ الطاهر محمد علي: ذكرى الأمير شكيب أرسلان، (د، ط)، مكتبة فلسطين للكتب المصورة، القاهرة، 1947.
- 22_ العبودي محمد بن ناصر: بلاد الشركس (الإيديغي)، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1999.
- 23_ عمر رياض: مراسلات الأمير شكيب مع مؤرخ تطوان محمد داود، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 2015.
- 24_ القاسمي ظافر: جمال الدين القاسمي وعصره، ط1، المطبعة الهاشمية، دمشق، 1965.
- 25_ لونيبي رابع: محاضرات وأبحاث في تاريخ الجزائر، ط1، دار كوكب العلوم، الجزائر، 2013.
- 26_ المحجوبي علي: جدور الحركة الوطنية التونسية (1934_1940)، ط1، تع: عبد الحميد الشابي، الجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون "بيت الحكمة"، تونس، 1999.

- 27_ محي الدين حازم زكرياء: الشيخ الطاهر الجزائري(1268_1338هـ)(1852_1920م) رائد التجديد في بلاد الشام في العصر الحديث، ط1، دار البشر، جدة، 2001.
- 28_ الورتيلاني الفضيل: الجزائر الثائرة، ط4، دار الهدى، الجزائر، 2009.
- 3_ الرسائل الجامعية:
- 1_ بوغانم غزالة: الطريقة العلاوية في الجزائر ومكانتها الدينية والإجتماعية 1909_1934، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: عبد الكريم بوصفصاف، جامعة منتوري قسنطينة، 2007_2008.
- 2_ خليفني عبد القادر: أحمد توفيق المدني ودوره في الحياة السياسية والثقافية بتونس والجزائر 1899_1983، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: عبد الكريم بوصفصاف، جامعة منتوري قسنطينة، 2006_2007.
- 3_ صالح سليمان: الشيخ علي يوسف وجريدة المؤيد(تاريخ الحركة الوطنية في ربع قرن)، إشراف: خليل صابة، شهادة للحصول على درجة الماجستير في الأدب، جامعة القاهرة، 1990.
- 4_ مكّي محمد: قضايا التحرر المغرب العربي في إهتمامات شكيب أرسلان(1930_1446)، مذكرة الماجستير في التاريخ المعاصر، إشراف: مولود عويمر، جامعة الجزائر أبو القاسم سعد الله، 2017_2018.
- 5_ بالة نواري: الخطاب النثري في مجلة الشهاب الجزائرية 1929_1939م، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه العوم في الأدب العربي، إشراف: محمد زرمان، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2016_2017.
- 6_ بوسلامة محمد: القضايا الوطنية والعربية من خلال جريدة البصائر(1935_1956)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: إبراهيم لونيسي، جامعة الجليلي ليايس بسيدي بلعباس، 2017_2018.
- 7_ عمارة محمد سالم أحمد: شكيب أرسلان 1869_1946 دراسة في فكره السياسي، شهادة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، إشراف: علي محافظة، الجامعة الأردنية، 2000.

قائمة المصادر والمراجع.

- 8_ قائد بشير: قضايا العرب والمسلمين في آثار الشيخ البشير الإبراهيمي والأمير شكيب أرسلان دراسة تاريخية وفكرية مقارنة، أطروحة دكتوراه، ج1، ط1، جامعة منتوري قسنطينة.
- 9_ ميموني رضا: وحدة الكفاح المغاربي في أيديولوجية حركات التحرر الوطنية 1947_1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه للعلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: لمياء بوقريوة، جامعة باتنة_1_، 2019_2020.
- 10_ باقدير عبد النبي: شكيب أرسلان ودوره في تحرير المغرب (ليبيا_ الجزائر_ المغرب الأقصى) 1969_1946م، مذكرة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في تخصص الحركات الوطنية المغاربية، إشراف: علي العبيدي، جامعة أبو بكر بلقايد _ تلمسان_، 2017_2018.
- 11_ بن خير الدين مسعودة، سعدون نجاة: شكيب أرسلان وقضايا عصره (1286_1366هـ) (1869_1946)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، إشراف: معوشي أمال، جامعة محمد بوضياف_ المسيلة_، 2020_2021.
- 12_ حباشي فتيحة، فرحون كلثوم: القضايا المعاصرة في اهتمامات الشيخ الطيب العقبي 1920_1960، مذكرة لنيل شهادة الماستر، إشراف: صباح بعارسية، جامعة بونعامة، 2016_2017.
- 4_ التراجم والمعاجم:
- 1_ محفوظ محمد: تراجم المؤلفين التونسيين، ج1، ط2، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1994.
- 2_ نويهض عادل: معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط2، مؤسسة نويهض الثقافية، لبنان، 1980.
- 5_ القواميس:
- 1_ الزركلي خير الدين: الأعلام قاموس وتراجم، مج3، ط7، دار العلم للملايين، بيروت، 1986.
- 6_ الموسوعات:
- 1_ الكيالي عبد الوهاب: موسوعة السياسة: ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1979.
- 6_ المجالات والجرائد:

قائمة المصادر والمراجع.

- 1_ الحمري عيسى: (علاقة شكيب أرسلان بالوطنيين المراكشيين) مجلة الحوار المتوسطي، ع13_14، جامعة خميس مليانة، ديسمبر 2016.
 - 2_ لباز الطيب: (الزيارة التاريخية للأمير شكيب أرسلان الى شمال المغرب أوت 1930 الحدث ونتائجه) مجلة أنيسة للبحوث والدراسات، ع 8، جامعة زيان عاشور، الجلفة، ديسمبر 2013.
 - 3_ مكي محمد: (علاقة شكيب أرسلان بالمنطقة الخليفة في شمال المغرب الأقصى) مجلة مدارات تاريخية، مج3، ع2، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، جوان 2021.
- ### 7_ المواقع الإلكترونية:
- 1_ المولى سعود: شكيب أرسلان ودوره في المغرب العربي. https://www.educademia.com/2022_05_12 على الساعة 20:21.
 - 2_ شوكات خالد: بين بوقيبة وأرسلان. Elaph.com يوم 13_05_2022 على الساعة 09:45.
 - 3_ تراجع www.dabasham.net يوم 21_04_2022 على الساعة 05:15.

الفطارين

1_ الأسماء:

- إبراهيم بن عيسى (أبي اليقظان). ص ٥
 إحصان الجابري. ص 12
 أحمد الشريف السنوسي. ص 26، 29
 أحمد المصطفى بن عليوة ص 37.
 أحمد بلا فريج. ص 45، 51.
 أحمد توفيق المدني. ص 34، 58.
 أحمد شوقي. ص 10.
 أمير أرسلان.
 أنور باشا. ص 11. _ بشارة الخوري. ص ٥
 بشير السعداوي. ص 28، 58
 جمال الدين القاسمي. ص 9، 57.
 جمال الدين الأفغاني. ص 10، 19، ١6
 الحاج محمد بنونة. ص 46، 47، 51
 الحاج مصالي. ص 33، 39، 41، 58، 9
 الحبيب بورقيبة. ص 23، 58.
 حمود أرسلان. ص 7.
 رشيد رضا. ص 14.
 طاهر _
 الجزائري. ص 10
 الطيب العقبي 35، 58
 عجاج نويهض. 14
 عبد الخالق الطريس 51
 _ عبد الحميد بن
 باديس. ص 35، 58.
 عبد الرزاق البيطار. 10
 عبد العزيز الثعالبي 22.
 عبد العزيز آل سعود 12
 _ علاال الفاسي 48.
 علي الحمامي. ص 37
 _ علي يوسف. ص 10.
 _ عمر ابن قدور. 38
 _ عمر المختار. ص 27
 _ عمر راسم. ص 38.
 _ الفضيل الورتيلاني 36
 _ مبارك المليي. ص 38.
 _ محمد العيد آل
 خليفة. ص 38.
 _ محمد الفاسي. ص 51
 _ محمد المنيني. ص 9
 _ محمد حسن الوزاني.
 ص 45، 51، 59
 محم داود. 50، 59.

فهرس البلدان:

- _ أذربيجان. ص12.
 _ إسبانيا. ص12، 46، 47، 51.
 _ إستانبول. ص26.
 _ الأستانة. ص10، 11، 22.
 _ ألمانيا. ص34.
 _ أمريكا الشمالية. ص12.
 _ أمريكا اللاتينية. ص13.
 _ أوروبا. ص8، 12، 37، 50.
 _ إيطاليا. ص24.
 _ الأندلس. ص45، 46.
 _ باريس. ص12، 51.
 _ برقة. ص11، 26، 27.
 _ برلين. ص11، 12، 42.
 _ بيروت. ص9، 13، 15، 57.
 _ تركيا. ص8، 11، 12.
 _ تطوان. ص50، 51، 12، 45، 46، 47، 48، 49.
 _ تونس. ص31، 23، 24، 30، 59.
 _ الجزائر. ص32، 34، 40، 59.
 _ جنيف. ص8، 12، 33، 35، 39، 47، 51، 58.
 _ المغرب الأقصى. ص44، 45، 46، 48، 50، 51.
 _ الأندلس. ص45، 46.
 _ الشويفات. ص8، 9، 9، 13، 19.
 _ حوران. ص11
 _ دمشق. ص14، 57
 _ ديترويت ص12
 _ سوريا. ص34، 35
 _ سويسرا. ص46، 50
 _ 8، 12، 36.
 _ الطاغستان. ص12
 _ طنجة ص54، 55
 _ 45، 46، 48، 53
 _ العراق. ص7
 _ فرنسا. ص53، 55، 58
 _ 24، 25، 45، 46، 52
 _ فلسطين. ص8، 35
 _ لبنان. ص7، 8، 14
 _ لوزان. ص34، 45.
 _ ليبيا. ص59، 29، 58
 _ 11، 26، 28.
 _ مرسين. ص12، 26.
 _ مصر.
 _ المغرب الأقصى.
 _ هامبورغ.
 _ اليمن.

الإهداء

الشكر والعرفان

قائمة المختصرات

1أ مقدمة

الفصل الأول : التكوين الاجتماعي والعلمي لشكيب ارسلان

..... مقدمة الفصل

7 المبحث الأول: تكوينه الاجتماعي.

7 أولاً: نشأته.

8 ثانياً: زوجته وأولاده.

9 المبحث الثاني: تكوينه العلمي.

9 أولاً: دراسته.

11 ثانياً: أعماله وجهاده.

13 ثالثاً: كتبه ومؤلفاته.

15 المبحث الثالث: أفكاره.

15 1_ الوحدة العربية:

16 2_ الجامعة العربية:

17 خلاصة الفصل:

الفصل الثاني : تأثير شكيب ارسلان على الحركة الوطنية التونسية والليبية

21 مقدمة الفصل

19 المبحث الأول: علاقة شكيب أرسلان بزعماء الحركة الوطنية التونسية وتوجهاته تجاهها.

19 أولاً_ علاقته بزعمائها:

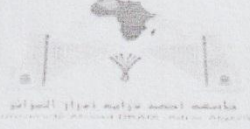
22 ثانياً_ توجهاته تجاهها:

المبحث الثاني: علاقة شكيب أرسلان بزعماء الحركة الوطنية في ليبيا وموقفه من السياسة الإيطالية.	22
أولا_ علاقته بزعماء الحركة:	22
ثانيا_ موقفه من السياسة الإيطالية في ليبيا:	25
خاتمة الفصل:	26
الفصل الثالث: تأثير شكيب أرسلان على الحركة الوطنية الجزائرية	
مقدمة الفصل	28
المبحث الأول: تأثيره على شخصيات الحركة.	28
المبحث الثاني: علاقته بأحزابها.	33
1_ حزب الشعب الجزائري:	33
2_ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:	34
خلاصة الفصل:	35
الفصل الرابع : تأثير شكيب أرسلان على الحركة الوطنية المغربية	
مقدمة الفصل	37
المبحث الأول: الزيارة التاريخية لشكيب أرسلان للمغرب الأقصى (طنجة_ تطوان)...	37
1_ أسباب زيارته لطنجة وتطوان:	37
2_ تفاصيل الزيارة:	38
3_ نتائج زيارة شكيب أرسلان للمغرب الأقصى(طنجة_ تطوان):	40
المبحث الثاني: علاقته بزعماء الحركة الوطنية المغربية ومقاومته للظهير البربري.	41
1_ علاقته بزعمائها ومقاومته للظهير البربري:	43
2_ الاستعانة بالطلبة المغاربة في باريس وتأسيس مجلة المغرب:	44

45 خاتمة الفصل:
..... خاتمة:
63 الملاحق.
57 قائمة المصادر والمراجع:
	الفهارس
64 1_ فهرس الأسماء:
65 _ فهرس البلدان:
66 - فهرس المحتويات
69 الملخص

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة أحمد دراية - أدرار

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الإنسانية

تصريح شرفي
خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933، تاريخ: 28 سبتمبر 2016، عمدة بقواعد شعبة بالوقاية من السرقات العلمية، ومكافحة
أنا الممضي أدناه،

(السيادة): هاجرين بلال

الصفة: طالب دكتوراه، أستاذ باحث، باحث دائم، طالبة

العمارة (الطاقة التعريف الوطنية رقم: 100908691

والصادرة بتاريخ: 09، 04، 2016، عن: تيزوك

المسجل في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية
المستوى: ثانية ماستر، تاريخ: ربيع المعز، العربي، أطعاهم

والمكلف (إنجاز أعمال بحث) (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

تأثيرات شعبية أرسلات على الحركة الوطنية المعاصرة

صرح بشرفي أي ألتزم بمعايير العلمية والمهنية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في

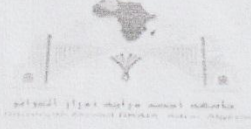
إنجاز البحث المذكور أعلاه

التاريخ: 10/06/2022

(مضاء الممضي)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة أحمد دراية - أدرار

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الإنسانية

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

المرحوم المبرور بن: 933 تاريخ في: 28 جويلية 2016 عهد نقابة الطلبة بولاية أدرار من الساعات العسة بمكانها
أنا الممضى أدناه.

السيد(ة): بلاوي سعيد

الصفة: طالب. استاذ باحث. باحث دائم. طالب

الجامع(ة) لسطافة التعريف الوطنية رقم: 10326434

والضابطة بتاريخ: 31 - 01 - 2017

المسجل(ة) بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية قسم العلوم الإنسانية

المستوى: ثالثة ماستر تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه، عيونا)

تأثيرات سعيد أرسلان على الصيانة الوطنية المغاربية

أسمح بتدريفي أني ألتزم سماعا المعايير العلمية والمهنية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه

التاريخ: 2016/06/16

امضاء المعنى

الملخص:

لقد حاولنا من خلال دراستنا لهذا الموضوع الاعتماد على شخصية شكيب أرسلان الذي برز اهتمامه في العالم العربي والإسلامي خلال الثلاثينات من القرن العشرين، كونه نشأ وترعرع في بيئة مثقفة والتي سمحت له بالالتقاء بأكبر الأدباء والمفكرين السياسيين الذي تأثر بأفكارهم، لذلك بدأ بتحقيق الوحدة العربية وينادي بتكوين جامعة إسلامية يعالج فيها قضايا العالم العربي والإسلامي، منها قضايا المغرب العربي الذي ساهم بفكره وقلمه وجهده للكشف عن السياسة الاستعمارية في الدول المغاربية (تونس، ليبيا، الجزائر، المغرب الأقصى)، لذلك كان للأمير دورا كبيرا في بلورة الحركات الوطنية المغاربية في فترة كانت بحاجة ماسة إلى من يرشدها ويوجهها.

الكلمات المفتاحية:

شكيب أرسلان، الحركة الوطنية، المغرب العربي، تونس، ليبيا، الجزائر، المغرب الأقصى.

Abstract:

We have tried, through our study of this subject, to rely on the personality of Shakib Arslan, whose interest emerged in the Arab and Islamic world during the thirties of the twentieth century, as he grew up in a cultured environment that allowed him to meet with the greatest writers and political thinkers, who was influenced by their ideas, so he began to achieve Arab unity and calls for the formation of an Islamic university in which he deals with issues of the Arab and Islamic world, including the issues of the Arab Maghreb, which contributed with his thought, pen and effort to reveal the colonial policy in the Maghreb countries (Tunisia, Libya, Algeria, The far Maghreb), the emir played a major role in crystallizing the national movements of the Maghreb at a time when they were in dire need of someone to guide and direct it.

The keywords

Arslan Shkib, national movement Maghreb, Tunisia, Libya, Tu-

lgeria, Maghreb TheFarMa.